استنطاق الجمادات
في
شعر الأطفال عند
محمود كيانوش
من خلال المجموعة الشعرية
"زبان چيزها" (لغة الأشياء)

أعداد

أ.م.د/ أحمد السيد محمد أحمد أبو الجود

أستاذ مساعد بقسم اللغة الفارسية

كلية اللغات والترجمة

جامعة الأزهر

استنطاق الجمادات في شعر الأطفال عند محمود كيانوش من خلال المجموعة الشعرية "زبان چيزها" (لغة الأشياء)

د/ أحمد السيد محمد أحمد أبو الجود

أستاذ مساعد بقسم اللغة الفارسية

كلية اللغات والترجمة

جامعة الأزهر

محمود كيانوش هو شاعر وكاتب إيراني، وأحد أشهر شعراء الأطفال في اللغة الفارسية في العصر الحديث، ومجموعته الشعرية " زبان چيزها " أي (لغة الأشياء) من أهم أعماله الشعرية للأطفال، وقد قام محمود كيانوش فيها باستنطاق الجمادات، حيث صورها للطفل على أن بها أرواحاً تجعلها تفكر وتتكلم وتشعر، كالكائنات الحية تماماً، فجعلها هي التي تكلم الطفل وتخاطبه؛ وتقدم له معلومات عنها، حتى يتمكن الطفل من التعرف عليها. وقد جاء هذا الأسلوب في العرض مشوقاً للطفل ومثيراً لتفكيره و موسعاً لخياله. وتدخل المجموعة الشعرية ضمن الشعر التعليمي، حيث عمل الشاعر محمود كيانوش على تضمينها تعاليم أخلاقية وتوجيهات تربوية، إضافة إلى معلومات متنوعة؛ كي تثري ثقافة الطفل وتضيف إلى خبراته الحياتيه التي تفيده في حاضره ومستقبله.

وتأتي أهمية الدراسة من أنها تتعلق بالطفل الذي يعد مستقبل الأمم، وبالشعر المحبب للناس كبيرهم وصغيرهم. وتعتمد الدراسة على المنهج التحليلي النقدي والمنهج الوصفي، لتتبع وتحليل ووصف كيفية استنطاق الجمادات في المجموعة الشعرية " لغة الأشياء" للشاعر محمود كيانوش.

وتشتمل الدراسة على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الجمادات التي استنطقها كيانوش في المجموعة الشعرية وأسلوبه في استنطاقها.

المبحث الثاني: الصور الخيالية والفنون البلاغية والموسيقى في المجموعة الشعرية.

المبحث الثالث: خصائص المجموعة الشعرية والتعاليم التربوية والأخلاقية الموجهة للطفل من خلال استنطاق الجمادات فيها.

وتنتهي الدراسة بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها.

الكلمات المفتاحية: الجماد – الطفل – استنطق – محمود كيانوش – المجموعة الشعرية

واژه های کلید: جامد – کودك – به سخن واداشت – محمود کیانوش – مجموعهء شعری

Depicting the inanimate and a speaking living things in the poetry of Children by Mahmoud Kayanush through His poetry collection "Zaban Chizha" (The language of things)

Dr. Ahmed El Sayed Mohamed Ahmed Abou Al Joud
Assistant Professor, Persian Language Department
Faculty of Languages and Translation
Al Azhar university

Mahmoud Kayanush is an Iranian poet and writer, and is considered as one of the most famous poets of children in the Persian language in modern times. His poetry collection (language of things) is one of his most important poetic works for children, in which explored the inanimate, and depicted them to the child as if it were almost like living things that think, speak, and feel. Thus, such inanimate speak with the child and provide him with information so that he can recognize them. Consequently, this style of presentation is very interesting and exciting to the child and expands his imagination. This poetry collection is part of the educational poetry, where the poet Mahmoud Kayanush included moral teachings and educational directives as well as various information in order to enrich the child's culture and add to his life experiences that benefit him in his present and future.

The importance of the study is that it is related to child, the future of the nations, and to poetry liked by young and old people. The study is based on the critical analytical descriptive approach, to focus, analyze and describe how the inanimate can speak in the poetry collection "The Language of Things" by Mahmoud Kayanush.

The study includes three topics:

- The first topic: the inanimate in the poetry collection (Zaban Chizha) and the style of Mahmoud Kayanush in the depicting them as living things that can speak.
- The second topic: Imaginary images and rhetorical art in the poetry collection (Zaban Chizha):
- The third topic: the characteristics of the poetry collection and the educational and moral teachings to the child through depicting the inanimate as living things that can speak:

The study ends with a conclusion including the most important findings.

مقدمة

يعد الطفل من أهم ركائز المجتمع، فهو اللبنة التي يقوم عليها بناء المجتمع في المستقبل، ومن ثم كان الاهتمام به لدى كل أمة تبغي لنفسها مكانة عظمية وتقدماً في المجالات المختلفة في مستقبلها، ومن الدول التي تولي أطفالها اهتماماً كبيراً إيران، تلك الدولة التي حرص أدباؤها على أن يقدموا للطفل ما يلبي احتياجاته العلمية والثقافية في سني طفولته المختلفة، وكان هذا في الأدب الفارسي بشقيه النثر والشعر، ونظراً لما للشعر من وقع على الأنفس وجرس موسيقي وإيقاع يجعل الجميع يستسيغونه و يحبونه، اتجه بعض شعراء الفارسية إلى مخاطبة الطفل بلغة الشعر التي تجذب انتباهه، وتجعل وصول الغرض من الأشعار إليه أمراً سهلاً، حتى لا يجد الطفل صعوبة في فهمه وإدراكه. ومن ثم اتخذ الأدباء من الشعر وسيلة تعليمية خصوصاً في المراحل المبكرة من حياة الطفل؛ حيث يسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل، ويدربه علي استخدام اللغة السليمة. وهو أحد فنون أدب الأطفال المميزة الذي يتمتع به من خلال إيقاعاته وأنغامه؛ لهذا نجد الأطفال يميلون كثيراً إلى الكلام الموسيقي الجميل ويحبونه ويحفظونه أيضاً.

وبما أن المخاطب بالمجموعة الشعرية هو الطفل فقد جعل الشاعر محمود كيانوش الجمادات تتحدث إليه وكأن كل جماد هو الذي يخاطب الطفل عن طريق الشعر ليخبره عن ذاته.

شعر الطفل:

هو كلام موزون ذو حس موسيقي فصيح أو عامي، يتضمن أفكاراً وأحاسيس ومعاني، وهو شعر مقفى وغير مقفى يسير وفق قواعد معينة

ويتسم بعناصر أربعة هي الطلاقة والمرونة والأصالة واستمرارية الأثر.(١)

ويعد الشعر الموجه للأطفال من أهم الفنون الأدبية التي يميل إليها الطفل؛ لكونه ذا حس مرهف وخيال خصب، إذ يعتمد الشعر على الصورة والصوت والجرس والإيقاع، ليوحي بإحساسات وخواطر وأشياء أخرى.(٢)

ولعل من أهم أهداف أدب الطفل هو تعريف الطفل بالبيئة المحيطة به، وتعليمه ردة الفعل المطلوبة عند التعامل معها، وكذلك إيجاد الشغف والسعادة والاستمتاع بالقراءة والمعرفة.(٣)

وكذلك إيجاد الرغبة والفضول لدى الطفل من أجل اكتساب تجارب ومعلومات جديدة في المجالات المختلفة. وأيضاً تنمية القدرة على التعبير والذوق الفني، والتوجيهات الأخلاقية للطفل بشكل لا يكون فيه إجبار أو فرض بل بالتشجيع والحث عليها.(٤)

ومن أدباء الفارسية الذين نظموا شعراً للطفل، الأديب والشاعر محمود كيانوش، وقد اخترت من أعماله، المجموعة الشعرية " زبان چيزها " أي لغة الأشياء، وهي مجموعة شعرية تتكون من ست عشرة منظومة شعرية

---

(١) سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر، عمان، ٢٠٠٦م، ص١١٢.

(٢) يوسف مارون: أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠١١م، ص٢٤١.

(٣) طاهره جعفر قليان: ادبيات كودكان، انتشارات دانشگاه پيام نور، تهران، ١٣٩٥هـ ش، ص ٢٦، ٢٧.

(٤) انظر: على اكبر شعارى نژاد: ادبيات كودكان، مؤسسهء اطلاعات، چاپ پانزدهم، تهران، ١٣٧٠هـ ـش، ص٣١.

للأطفال، استنطق فيها الشاعر الجمادات، أي جعلها تنطق وتتحدث، وهذا من نقل صفة الحيّ وإضفائها على الذي لا حياة له.(١) حيث عدَّها ذات روح وعقل كالإنسان، تستطيع التعبير عن نفسها، وبث أفراحها وأتراحها، وذلك كي يستأنس بها الطفل وكأنه يحاورها وتحاوره، فتملأ عليه فراغه وتشكل معه عالمه الصغير.

شعر الطفل في إيران:

إن نظم الشعر للطفل شيء صعب؛ نظراً لما في شعر الطفل من قيود يجب أن يلتزم بها الشاعر من حيث اللغة والموضوع والوزن، ففكر الطفل محدود مقارنة بالكبار من حيث الألفاظ المستخدمة والأفكار المطروحة والأساليب المستخدمة، إذ يحتاج الطفل إلى موضوعات تناسبه.

وشعر الطفل في إيران يعود إلى تاريخ الأدب والشعر فيها، حيث ظهر شعر الأطفال في أشعار كبار الشعراء مثل جلال الدين الرومي وعبد الرحمن الجامي، وهذا ظهر في أشعارهم بشكل غير لافت إذ أن عمدة أشعارهم كانت للكبار وبأسلوب يناسبهم، وحديثاً ظهر شعراء مثل، إيرج ميرزا و يحي دولت آبادي ومحمد تقي بهار وآخرين نظموا أشعاراً للأطفال، ويمكن اعتبار إيرج ميرزا أول من نظم شعراً للأطفال،(٢) لكن

(١) انظر: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي: البلاغة العربية، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ج١، ص ٩٢.

(٢) انظر: سعيد غفاري: گامي در ادبيات كودكان و نوجوانان(همراه با كتاب شناسي كتابهاي مناسب)، تهران، انتشارات دبيزش، چاپ اول، ١٣٧٩هـ ش، ص ٩.

في تلك الفترة لم يكن هناك انفصال عن الشعر التقليدي حيث كان من ناحية القالب المستخدم والمحتوى مثل الشعر التقليدي.(١)

ونجد في شعر نيما أيضاً اهتماماً بالأطفال حيث نظم أشعاراً للطفل تناسب فهم الطفل، من حيث الوزن و اللغة واللحن والصور التي تناسب خيال الأطفال،(٢) وبعد نيما نظم شعراء آخرون شعراً للطفل مثل عباس يميني شريف، و محمود كيانوش، و مهدي آذر يزدي، و پروين دولت آبادي، وكان هدفهم الاهتمام بالطفل وعالم الطفل، واختصت أشعارهم بإثارة اهتمام الطفل والحديث عما يثير فضوله مثل وصف الطبيعة، والحيوانات و الأشياء المتعلقة بالطفل، يعلموها للطفل بصورة شعرية.(٣)

وتأتي أهمية شعر الأطفال من حيث كونه محبباً أكثر للأطفال، و حفظه سهل بالنسبة لهم، وذلك إذا ما توفرت فيه أن تكون عباراته سهلة سلسة خالية من الاستعارات والكنايات، وأن يكون له وزن ولحن، و لا يقدم التعاليم بصورة مباشرة؛ لأن ذلك لا يكون محبباً للأطفال، وكذلك يجب أن يثير فضول الطفل.(٤)

---

(١) بنفشه حجازي: ادبيات كودكان ونوجوانان، (ويژگي ها و جينه ها)، تهران، روشنگران ومطالعات زنان، چاپ نهم، ١٣٨٥هـ ش، ص ٣٦.

(٢) شهرام رجب زاده: در آمدي بر شناخت فضاهاي كودكانه در شعر فارسي، پژوهشنامه ادبيات كودك ونوجوان، شماره دو، ١٣٧٤هـ ش، ص ١٢.

(٣) محمد رضا بختياري و سيامند برغمان: بررسي شعر كودك در شعر نو، بهارستان سخن (فصلنامهء علمي – پژوهشي ادبيات فارسي) سال دوازدهم، شماره ٢٨، بهار وتابستان، ١٣٩٤هـ ش، ص١١، ١٢.

(٤) علي أكبر شعاري نژاد: ادبيات كودكان، چاپ پانزدهم، مؤسسهء اطلاعات، تهران، ١٣٧٠هـ ش، ص١١٦.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أنها ترتبط بالطفل الذي يعد مستقبل الأمم ولبنة بنائها، ولأهمية الشعر في إكساب الطفل القيم والأخلاقيات والثقافة. وكذلك لأنها جاءت في فن أدبي جذاب للأطفال وهو الشعر الذي فيه إيقاع موسيقي يجذب الطفل و يقدم له المعلومة بيسر وسهولة.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج التحليلي النقدي والمنهج الوصفي حيث تتم الدراسة بتحليل المحتوى الشعري في المجموعة الشعرية ووصف المنظومات الشعرية التي تتضمنها والجمادات المذكورة فيها.

أهداف البحث:

- بيان الجمادات وصفاتها في المجموعة الشعرية" زبان چيزها".
- بيان أسلوب محمود كيانوش في استنطاق الجمادات.
- بيان الصور الخيالية والفنون البلاغية والموسيقى في المجموعة الشعرية.
- بيان خصائص المجموعة الشعرية والتعاليم التربوية والأخلاقية الموجهة للطفل من خلال استنطاق الجمادات.

محتويات البحث:

- وصف المجموعة الشعرية "زبان چيزها".
- التعريف بالشاعر.
- المبحث الأول: الجمادات التي استنطقها كيانوش في المجموعة الشعرية وأسلوبه في استنطاقها.

- المبحث الثاني: الصور الخيالية والفنون البلاغية والموسيقى في المجموعة الشعرية.
- المبحث الثالث: خصائص المجموعة الشعرية والتعاليم التربوية والأخلاقية الموجهة للطفل من خلال استنطاق الأشياء بها.
- الخاتمة.

وصف المجموعة الشعرية "زبان چيزها":

تتكون المجموعة الشعرية من ست عشرة منظومة، يستنطق فيها الشاعر محمود كيانوش بعض الجمادات التي يجدها الطفل في البيئة المحيطة به. ويبلغ عدد صفحات المجموعة الشعرية ستاً وستين صفحة. والمنظومات الست عشرة التي تتضمنها المجموعة الشعرية كل واحدة منها تم تقسيمها إلى مقاطع. وتباينت المنظومات في عدد المقاطع، وجاءت جميع شطراتها مرتبة ترتيباً رأسياً، عدا اثنتين منها حيث نظمهما الشاعر على هيئة مقاطع كل مقطع منها مكون من عدة أبيات، وهذه المنظومات على النحو التالي:

١- **المنظومة الأولي** بعنوان " در " أي الباب، وتشتمل على خمسة مقاطع، كل مقطع منها يتكون من أربع شطرات.
٢- **المنظومة الثانية** بعنوان " قالي " أي السجادة، وتشتمل على تسعة مقاطع، كل مقطع يتكون من أربع شطرات.
٣- **المنظومة الثالثة** بعنوان " صندلي " أي الكرسي، وتشتمل على تسعة مقاطع، كل مقطع منها يتكون من أربع شطرات.
٤- **المنظومة الرابعة** بعنوان " پيراهن " أي القميص، وتشتمل على خمسة عشر مقطعاً، كل مقطع منها يتكون من أربع شطرات.

٥- **المنظومة الخامسة** بعنوان " كتاب " وتشتمل على ثمانية مقاطع، كل مقطع منها يتكون من أربع شطرات .

٦- **المنظومة السادسة** بعنوان " تختخواب " أي السرير، وتشتمل على أربعة مقاطع، كل مقطع يتكون من ست شطرات.

٧- **المنظومة السابعة** بعنوان " مداد " أي قلم رصاص، وتشتمل على ثمانية مقاطع، كل مقطع يتكون من أربع شطرات.

٨- **المنظومة الثامنة** بعنوان " ساعت " وتشتمل على ستة مقاطع، كل مقطع يتكون من أربع شطرات.

٩- **المنظومة التاسعة** بعنوان " بخارى" أي المدفئة، وتشتمل على عشرة مقاطع، كل مقطع يتكون من أربع شطرات.

١٠- **المنظومة العاشرة** بعنوان " آينه" أي المرآة، وتشتمل على سبعة مقاطع، كل مقطع يتكون من أربع شطرات.

١١- **المنظومة الحادية عشرة** بعنوان" شانه" أي المشط، وتشتمل على سبعة مقاطع، كل مقطع يتكون من أربعة أبيات.

١٢- **المنظومة الثانية عشرة** بعنوان " چراغ " أي المصباح، وتشتمل على تسعة مقاطع، كل مقطع يتكون من أربع شطرات.

١٣- **المنظومة الثالثة عشرة** بعنوان " چتر "، أي المظلة، وتشتمل على خمسة مقاطع كل مقطع يتكون من ست شطرات.

١٤- **المنظومة الرابعة عشرة** بعنوان " راديو " أي المذياع وتشتمل على تسعة مقاطع، كل مقطع يتكون من أربعة أبيات.

١٥- **المنظومة الخامسة عشرة** بعنوان " گلدان " أي المزهرية، وتشتمل على عشرة مقاطع، كل مقطع يتكون من ست شطرات.

١٦- **المنظومة السادسة عشرة** والأخيرة بعنوان " پنبه " أي القطن، وتشتمل على ستة مقاطع، كل مقطع يتكون من أربع شطرات.

ومما سبق يتبين أن محمود كيانوش راعى التناسق بين مقاطع المنظومة الشعرية الواحدة من حيث عدد الشطرات التي تشتمل عليها، بحيث تتساوى مقاطع المنظومة الواحدة.

وكذلك يتضح تباين منظومات المجموعة الشعرية من حيث عدد المقاطع، وعدد شطرات كل مقطع، وذلك تبعاً للمعلومات التي أراد محمود كيانوش إيصالها للطفل من خلال جعل جمادات مجموعته الشعرية هي التي تتحدث إلى الطفل وتمده بمعلومات عنها؛ كي يستطيع التعرف عليها من قراءة المنظومة بيسر وسهولة.

التعريف بالشاعر:

محمود كيانوش هو كاتب وشاعر إيراني معاصر، من أبرز كتّاب الشعر والقصّة للأطفال؛ أُطْلِق عليه (أبو شعر الأطفال) في إيران. وُلد كيانوش في مدينة مشهد سنة ١٣١٣هـ ش- ١٩٣٤م، وهو شاعر، وقصاص، وروائي، وكاتب مسرحي، ومترجم، وناقد، وباحث وصحافي. أكمل محمود كيانوش دراسته الابتدائية في مشهد، ثمّ انتقلت عائلته إلى طهران، حيث استأنف دراسته المتوسّطة والثانويّة، وعمل بعدها معلّماً في ضواحي طهران، بالإضافة إلى مواصلة دراسته الجامعيّة، والعمل الصحافي والترجمة، وقد حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنجليزيّة وأدبها. وفي سنة ١٩٧٥م هاجر كيانوش إلى إنجلترا واستقرّ في لندن.(١) كتب محمود كيانوش قصة بعنوان " هشت وسى وپنج دقيقه " أي " الثامنة و خمس وثلاثون دقيقة"، وحصل من خلالها على الجائزة الأولي على مستوى الدولة في كتابة القصة. ونظم أشعاراً اجتماعية كانت تطبع في مجلة " چلنگر" أي الحداد. وبعد ذلك كتب قصة " نامه اى كه برنگشت" أي " الرسالة التي لم ترجع"، وقصة " طلاق"، وفي المرحلة نفسها طبعت له أيضاً عدة قصص في مجلة " شب چراغ" أي (مصباح الليل) الأسبوعية، وعلى هذا النحو بدأ عمله الاحترافي، وكان رئيس

(١) انظر: عباس صيادى درياكنارى، مجلة، مطالعات ادبيات، عرفان وفلسفه، دوره سه، شماره ١، بهار ١٣٩٦هـ ش، ص٢٦٣. وكذلك انظر: جعفر رباني، پدر شعر كودك در ايران، ١٨/ ٨/ ١٣٨٦هـ ش. http.jazirehdanesh.com

تحرير صحيفة صدف حتى العدد ١٢، ورئيس تحرير صحيفة " سخن " أي الكلام.(١)

ومن أشهر مؤلفات محمود كيانوش وأعماله:

مجموعات شعرية بعناوين: "شكوفه حيرت" أي" برعمة الحيرة"، و"ساده وغمناک" أي" البسيط والحزين"، و" آبهای خسته" أي" المياه المُتْعَبة"، و" كتاب دوستي" أي " كتاب المحبة"، و" ای آفتاب ايران " أي " يا شمس إيران". وكذلك من القصص التي ألفها: " در آنجا هيچكس نبود" أي " لم يكن شخص في ذلك المكان"، و" آينه های سياه" أي " المرايا السود". ومن أشهر كتبه: " شعر كودك در ايران" أي " شعر الطفل في إيران". وغير ذلك من الأشعار والقصص والكتب.(٢) ومع كلّ ما سلف لمْ يلق محمود كيانوش الاهتمام النقدي اللائق بعطائه الثري والمتنوّع.

(١) انظر: محمود كيانوش، مجلة، آموزش و پرورش (تعليم و تربيت) دوره چهل وهفتم، ١٦ مهر ١٣٥٧ - شماره ويژه (٣ صفحة - من ١٧٥ إلى ١٧٧) وكذلك انظر: على اصغر سيد آبادى، شعر كودک، عبور دشوار از سايه ى كيانوش، مجلة، " گوهران " پاييز ١٣٨٣ – شماره ٥، ص ص ١٣٢، ١٣٧.

(٢) محمود كيانوش: شعر، زبان كودكي انسان، گفتارى دربارهء مبدأ، ماهيت، وسير تحول شعر، لندن، ١٣٧٩– ١٣٨٦هــ ش، ص ٥٢: ٥٤.

المبحث الأول: الجمادات التي استنطقها كيانوش في المجموعة الشعرية وأسلوبه في استنطاقها:

١- الجمادات التي استنطقها محمود كيانوش في المجموعة الشعرية:

اختار محمود كيانوش في مجموعته الشعرية عدداً من الجمادات التي يراها الطفل في بيئته، وقام باستنطاقها في المجموعة الشعرية جميعها، وجعلها هي التي تتكلم و تتحدث إلى الطفل بأسلوب شيق سلس، وذلك تلبية لاحتياجات الطفل المعرفية في المرحلة العمرية التي يعيشها، حيث نظم شعراً عن أشياء تثير اهتمام الطفل مستمدة من بيئته ومشاهداته اليومية، وتثير في نفسه حب المعرفة والاطلاع، وذلك من خلال صورة شعرية جميلة بسيطة، حيث قدم في مجموعته الشعرية ست عشرة منظومة ترتبط بالحديث عن ستة عشر شيئاً من الجمادات، استنطقها محمود كيانوش، وجعلها تتحدث مع الطفل وتصف له نفسها، وتصور له حالها؛ ليتعرف عليها، وهي: در، صندلى، پيراهن، كتاب، تختخواب، مداد، ساعت، بخارى، آينه، شانه، چراغ، چتر، راديو، گلدان، و پنبه، وهذه الأشياء معناها بالعربية: الباب، الكرسي، القميص، الكتاب، السرير، القلم الرصاص، الساعة، المدفئة، المرآة، المشط، المصباح، المظلة، المذياع، المزهرية، والقطن، مبيناً أهميتها للإنسان وفائدتها له في حياته اليومية.

كما أن مجموعته الشعرية تحتوي على مجموعة من المضامين الاجتماعية والأخلاقية، والتي يمكن الاستفادة منها في تربية الأطفال ومساعدتهم على التكيف مع مجتمعهم، إذ تقدم العديد من المعارف

والمعلومات التي يحتاج الأطفال إلى معرفتها، وبالتالي يمكن استغلالها في تثقيفهم وتنمية عقولهم.

كما تتضمن المجموعة الشعرية العديد من القيم والسلوكيات التي يرغب الشاعر في تزويد الأطفال بها؛ والتي يمكن الاستفادة منها في غرس القيم والسلوكيات المرغوبة في نفوسهم.

وجعل محمود كيانوش لمجموعته الشعرية أهدافاً اجتماعية؛ كي يكتسب الطفل من خلالها خبرات حياتية، وذلك من خلال استنطاق الجمادات في المنظومات الستة عشر في المجموعة الشعرية، والتي تعلم الأطفال التواصل مع الآخرين، والتعاون والعمل والعطاء، وكيفية التعامل مع الأشياء من حولهم، والرفق بالحيوان وحتى بالجماد.

وهناك أهداف تعليمية للمجموعة الشعرية، حيث تحث المجموعة الشعرية على التعلم واكتساب المعرفة والتفكر في كل ما يحيط بنا والتعرف عليه، وتقدم للأطفال بعض الحقائق حول الأشياء والكائنات من حولهم. فقد نظم محمود كيانوش مجموعته الشعرية في ستة عشر موضوعاً، كل منها متعلق بأحد الجمادات المحسوسة الملموسة، والتي يشاهدها الطفل حوله ويتعامل معها أو على الأقل يراها في المحيط الذي يعيش فيه، حيث أراد الشاعر من خلال استنطاقها إضافة بعض المعارف والمعلومات إلى الطفل وتنمية قاموسه اللغوي، وتعليمه بعض الأخلاقيات والقيم التربوية التي تفيده في التعامل مع الآخرين في تلك المرحلة العمرية وما يليها، وهذه الموضوعات أو الجمادات التي استنطقها محمود كيانوش في المجموعة أذكرها بالترتيب الذي وردت به في المجموعة الشعرية على النحو التالي:

الأول: " **در**" أي الباب، حيث استنطقه محمود كيانوش وجعله يحكي للطفل عن نفسه وأصله ووظيفته، كي يتعرف عليه، حيث يقول:(١)

مادرم درخت و نام من در است

كار من نگاهباني اطاق

ويبين الباب للطفل أهميته للإنسان، حيث إنه يعد حارساً للغرفة، ومن ثم فهو حارس له يحفظه من الغير، ويحميه من التعرض للأخطار، ثم أخذ يبين أن أصله شجرة، فهو مصنوع من الشجر، وبعد تصنيعه صار داخل إطار؛ ليحرس الغرفة، ويخبره بأنه في حركة مستمرة نهاراً وليلاً ما بين مفتوح ومغلق، وأنه يتحمل ضرب الناس والركل بالقدم، دون ذنب؛ ونتيجة لهذا الإيذاء الذي يتعرض له يتمنى أن لو كان قارباً في البحر تحمله المياه بلطف، أو أن ظلَّ شجرة كأمه وأصله، يتمتع بالطبيعة من شمس و سماء وسحب تجري من فوقه كباقي الشجر.(٢) وهذا يساعد الطفل على اكتشاف أصل الأشياء، وأن الأشياء التي تحيط به لها أصل وصانع وموجد.

الثاني: " **قالي**" أي السجادة، حيث ذكرها محمود كيانوش وجعلها تنطق و تتكلم عن نفسها وتحكي للطفل مراحل صنعها، وكيف كانت قبل أن تصير بهذا الشكل، فتقول:(٣)

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها (شعري براي كودكان)، انتشارات رز، چاپ اول، تهران، ١٣٥٠هـ ش، ص ٣.

والمعنى: أمي الشجرة واسمي باب

عملي هو حراسة الغرفة

(٢) انظر: محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع السابق، ص ٣ : ٥ .

(٣) المرجع السابق، ص٧.

والمعنى: كنت صوفاً بلون الثلج

على جسم مخلوق جميل

جامه اى بودم به رنگ برف

بر تن موجود زيبايي

وتذكر السجادة أنها كانت صوفاً أبيض اللون كالثلج فوق ظهر الخراف، وأخذت تصف الخروف، ثم بَيَّنَت أنه يتم قص صوف الخروف في الصيف و أن زوجة القروي تأخذ ذلك الصوف وتُجري عليه بعض العمليات حتى يصير نسيجاً، وتقوم بتلوينه بألوان مختلفة حتى تغزله وتصنع منه السجادة التي يراها الطفل، وترجو أن يعاملها الناس بلطف وأن يحافظوا عليها.(١) ومن خلال هذه المنظومة الشعرية يبين محمود كيانوش للطفل أهمية العمل من خلال عرضه للقروي وزوجه التي تعمل معه في أعمال كثيرة ويستغرق عملها أوقاتاً طويلة حتى يخرج منتجهما وهو السجادة، ويوضح من خلال المنظومة أهمية التعاون بين الرجل وزوجه؛ لتحمل أعباء الحياة ومشاقها، فكل منهما كان عوناً لصاحبه في صنع تلك السجادة. الأمر الذي يغرس في نفس الطفل حب العمل والتعاون والتكاتف مع غيره لإنجاز الأعمال.

الثالث: "**صندلي**"، أي الكرسي، حيث استنطقه الشاعر وجعله يكلم الطفل ويتحدث له عن نفسه ويشرح له حاله، ويبيَّن له أهميته، فهو خير جليس له، حيث يصف الطفل وهو يأتي كل مساء ويجلس عليه و حرارة روح الطفل كأنها تبعث الروح في

(١) انظر: المرجع السابق، ص ٦: ٩.

الكرسي، فيقول:[١]

عصرها مي آيد

مي نشيند بر من

گرمي جان او

مى دمد جان در من

وأخذ الكرسي يعدد صفات الطفل الجميلة وأحواله معه من حيث إنه يتمتع بالذكاء والنشاط والاجتهاد، حيث يجلس فوقه في المساء؛ ليقوم بواجباته الدراسية، فيقرأ ويكتب؛ كي تتسع ثقافته وتزداد معارفه ويتقدم في دراسته. ثم يورد الكرسي مقارنة بسيطة بينه وبين صاحبه الذي يجلس فوقه. من حيث إنه من الجمادات وصاحبه ذو روح، و أنه بأربعة أرجل وصاحبه بقدمين.[٢] ويبين كيانوش من خلال هذه المنظومة الشعرية مدى الاستفادة التي تحصل للطفل من الأشياء التي حوله ومنها الكرسي الذي يتحمل جلوسه فوقه وهو يذاكر ويقرأ ويتعلم. والكرسي رغم حمله له يكون سعيداً بالرسالة التي يؤديها، ومن ثم يحث الشاعر – من خلال هذه الصورة – الطفل على تحمل أعباء التعلم ومشاقه، وأن يبذل جهده لتحقيق أهدافه دون كلل أو ملل، حتى يصل إلى هدفه المنشود.

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص١١.

والمعنى: يأتي في المساء

ويجلس عليَّ

حرارة روحه

تبث الروح فيَّ

(٢) انظر: محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق ، ص ١١، ١٢.

الرابع: "**پيراهن**" أي القميص، وقد استنطقه الشاعر وجعله يتحدث عن نفسه ويبين للطفل حاله وشعوره حينما يرتديه الرجل، فيبين القميص أنه كان مع صاحبه في حفل، وكان في غاية السعادة، حيث يقول:(١)

ديروز با تو

در ميهماني

پر شد دل من

از شادماني

وقد بيَّن أنه يلازم صاحبه في الاحتفالات والمناسبات الجميلة والتي يُظهِر فيها القميص جمال صاحبه خاصة إذا كان نظيفاً ملوناً جميلاً، مبيناً أنه يكون في غاية السعادة عندما يرتديه صاحبه، ولكنه يكون حزيناً عندما يخلعه صاحبه ويضعه على المشجب في خزانة الملابس.(٢) ومن هذه المنظومة الشعرية أراد محمود كيانوش أن يظهر للطفل أهمية النظافة والاهتمام بالمظهر الخارجي من خلال رسمه لصورة الشخص الذي يرتدي قميصاً نظيفاً في مناسبة من المناسبات، والذي كان سعيداً بعد أن أثنى الناس عليه وعلى مظهره الأنيق الجميل، ومن ثم فإن النظافة تعود بالنفع على صاحبها وتبعث على قرب الناس منه وحبهم له.

---

(١) المرجع السابق، ص١٤.

والمعنى: وامتلأ قلبي بالسعادة

بالأمس وأنا معك

في ضيافة

(٢) انظر: المرجع السابق، ص ١٤: ١٦.

الخامس: " **كتاب**"، وقد استنطقه محمود كيانوش، وجعله يُحدِّث الطفل عن نفسه ويحكي له حكايته، مبيناً للطفل أن قيمته يعرفها العلماء والمتعلمون ويجهل قدره الجهلاء، حيث يقول:(١)

من طلا نيستم، هيچ و هرگز
يك چنين ادعايي ندارم
نزد آنان كه دنيا پرستند
همچون خاشاك جايي ندارم

وأخذ الشاعر يستنطقه كي يعرفه للطفل، فاسترسل الكتاب في الحديث عن نفسه، مبيناً أنه يحوي في داخله العلوم والمعارف المختلفة، فهو يحوي كنزاً بداخله، وأن كنز المعارف الذي يحويه الكتاب نتاج جهد وعلم العلماء الذين يودعونه خلاصة معارفهم وتجاربهم، ومن ثم فهو مصدر كبير للمعرفة. ومن خلال هذه المنظومة عمل محمود كيانوش على تنمية حب العلم والقراءة لدى الطفل؛ ليتعرف على العالم الذي يعيش فيه و يثري ثقافته ومعارفه ويزود خبراته الحياتية من خلال التعرف على خبرات الآخرين، من خلال قراءة خلاصة تجاربهم ومعارفهم التي يحتفظون بها في الكتاب؛ كي تنتفع منها الأجيال التي تعايشهم أو تأتي بعدهم.

السادس: " **تختخواب** " أي السرير، وقد استنطقه محمود كيانوش وجعله يتحدث للطفل، مبيناً له أنه المكان الذي يلجأ إليه الإنسان للراحة بعد مشاق

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٢٠.
والمعنى: إنني لست ذهباً، أبداً
ولا أَدَّعِي ذلك مطلقاً
وأنا عند أولئك الذين يعبدون الدنيا
كالشوك لا مكان لي

اليوم وتعب العمل، شارحاً حال الإنسان عندما يحل عليه النوم، فيلجأ إلى السرير للنوم والراحة، حتى يستيقظ في الصباح. فيقول السرير للطفل:(١)

بيا بر سينهٔ من
تن خود را رها كن
.....
بيا وكودكم شو
به دامانم بياويز
غبار خستگی را
از اندامت فرو ريز

فيخاطب السرير الطفل داعياً إياه للخلود للراحة بعد يوم مليء بالعمل المجهد والشاق، كي يستعيد نشاطه؛ ليعاود العمل والسعي لتحقيق أهدافه، ويواصل السرير حديثه للطفل، مظهراً نفسه في صورة العطوف عليه والمحب له، فحينما يجده متعباً و مجهداً يحنو عليه، ويأخذه بين أحضانه؛ ليزيل عنه التعب والمشقة، ومن هنا يرشد الطفل إلى أنه عندما يجد إنساناً مجهداً متعباً أو مريضاً يائساً يحنو عليه ويحاول أن يخفف من متاعبه، وأن يزيل عنه همومه بقدر الإمكان، لا سيما إن كانت له صلة قريبة منه.

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٢٥.
والمعنى: تعال على صدري
وأَرِح جسدك
.....
تعال وكُن طفلي
وتشبث بأطرافي
وأَزِل عن جسدك غبار التعب

السابع: " **مداد** " أي قلم الرصاص، وقد استنطقه الشاعر، وجعله يتحدث للطفل، حيث أخذ القلم الرصاص في وصف نفسه للطفل كي يتعرف عليه، مبيناً أهميته وفائدته بالنسبة له، فهو الأداة التي يدوِّن بها الإنسان معارفه، ويرسم بها الرسومات الجميلة وأنه هو الوسيلة التي تنقل ما يلفظ به الإنسان من الصورة الصوتية إلى الصورة المرئية، ومع أن قيمته زهيدة إلا أنه يقوم بعمل عظيم، وله أهمية كبيرة. حيث يقول:(١)

بسيار كم به قيمت

قدرم ولي زياد است

نام بزرگوارم

در فارسي مداد است

الثامن: " **ساعت**"، وقد استنطق الشاعر الساعة فجعلها تتكلم وتحكي للطفل وتتحدث معه لتخبره عن أهميتها بالنسبة له من حيث أنها تعلمه بأهمية الوقت في الصباح والمساء، فنغمتها صباحاً تبين للطفل موعد استيقاظه؛ وتخبره بأن الصباح قد أشرق، وأن الديك قد صاح إيذاناً بإشراقة يوم جديد، وأن الشمس نشرت نورها وأشعتها على الأرض، تطلب منه أن يفتح عينيه؛ ليسعد بضوء النهار، ويستمتع بالمنظر الجميل، فالجميع قد استيقظوا لبدء نشاطهم وعملهم، ومن ثم عليه الاستيقاظ حتى يذهب إلى مدرسته لتلقي العلم، ليكون أكثر ذكاء ولا يتشبه بالبلهاء. وبعد انتهاء يومه الدراسي والانتهاء من واجباته، وفي المساء تُذَكِّر الطفل أن الليل قد جاء

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٣٠.

والمعنى: إنني بقيمة زهيدة جداً

لكن قدري كبير جداً

إن إسمي العظيم في الفارسية قلم رصاص

وأن الظلام قد حل، وترسم له صورة الليل المظلم وفيه النجوم المتلألئة والقمر المنير، وتذكره بميعاد الخلود للنوم؛ لإراحة الجسم بعد التعب بالنهار. حيث تقول:(١)

تيك، تاك! تيك، تاك!
صبح شد، خروس خواند
آفتاب نور پاك
بر زمين و آسمان فشاند

التاسع: " **بخارى**" أي المدفئة، حيث يستنطق الشاعر المدفئة بأن يجعلها تتكلم مع الطفل وتخبره بحال الطقس في الشتاء القارس، وحال الناس وهم يرتعدون من شدة البرد، حيث ترسم صورة للشتاء، والبرد والثلج المتساقط من السماء والذي يتراكم فوق سفح الجبل وفوق أسطح المنازل، الأمر الذي يجعل الإنسان يكاد يتجمد من شدة البرد، وهذا ما يجعله يهرول إلى مصدر للدفء يلجأ إليه من برد الشتاء وهو المدفئة التي تشعره بلذة الدفئ حينما يجلس بجوارها، فهي تهيئ له الجو وتجعله ربيعاً. حيث تقول المدفئة:(٢)

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٣١.
والمعنى: تيك، تاك! تيك، تاك!
حان الصباح، وصاح الديك
ونشرت الشمس النور الساطع
على الأرض والسماء

(٢) المرجع السابق، ص ٢٧.
والمعنى: فأنا مثل الشمس
لدي قلب شديد الحرارة
وفيه من اللهب النقي
ألاف البساتين

كه من مانند خورشيد
دلى بس داغ دارم
در آن از شعلهء پاك
هزاران باغ دارم

العاشر: " **آينه** " أي المرآة، وقد استنطقها الشاعر وجعلها تتحدث إلى الطفل وتطلب منه أن يأتي ويقف أمامها وينظر إلى وجهها النقي، ليرى صورته صافية نقية، فهي تبين له أنها هي التي تعكس صورة الإنسان بصدق، فالبشر حينما يصفون غيرهم نجد أن بعضهم يصفونه بظاهر ألسنتهم ويخفون بداخلهم ما لا يريدون إظهاره له، فلا يصدقونه القول في بيان صفاته وهيئته، فيصور الشاعر المرآة بأنها تدعو الطفل أن يقف أمامها ليرى صورته ووجهه الأبيض المشرق، ليرى حقيقة نفسه بدقة كبيرة لا يظهرها له أي شخص، ومن هذه الصورة يدعو الشاعر الطفل إلى تحري الصدق كالمرآة. حيث تقول:(١)

بيا و رو به روى من بايست
نگاه كن به چشم پاك من
كه چهرهء تو نقش مي شود
به چهرهء سپيد تابناك من

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٣٨.
والمعنى: تعال وقف أمامي
وانظر إلى عيني النقية
فإن وجهك يصير رسماً
على وجهي الأبيض المشرق

الحادي عشر: " **شانه** " أي المشط، وهو أحد أدوات الطفل الشخصية، والتي لها دور في تجميله وفي نظافته، وقد استنطقه محمود كيانوش وجعله يتحدث إلى الطفل ويخبره بأن شعره إذا كان مبعثراً غير ممشط، تكون هيئته قبيحة، ويبين له كيف أن المرآة نفسها تغضب منه وتستاء من منظره إذا رأته بهذه الحال، ويصور شعر الطفل حال عدم تصفيفه بأنه كالشوك وكالقنفذ الذي يكسو الشوك ظهره، بل إن القنفذ يكاد يكون أجمل منه شكلاً، حيث يقول:(١)

من شانه ام يعنى يك صف
انگشتان نازك هستم
در كار مو زيبا كردن
خيلي تند و چابك هستم

ويواصل المشط حديثه للطفل، إذ يطلب منه ألا يحزن من صدقه معه ومواجهته بحقيقة شكله، إذا لم يهتم بتصفيف شعره، ومن ثم يقدم له الحل بتعريفه بالوسيلة التي من خلالها يستعيد ثقته بنفسه و بجمال شكله، وأنه هو الوسيلة التي يقوم بواسطتها بتصفيف شعره وتجميله، ومن ثم يدعوه المشط للنهوض كي يقوم

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٤٣.
والمعنى: إنني أنا مشط يعني أنا
صف من الأصابع اللطيفة
أنا في عمل تجميل الشعر
سريع جداً و رشيق

بعمله ويصفف شعره؛ ليرى نفسه في المرآة من جديد في صورة جميلة. فيقول:(١)

حالا برخيز تا در يك آن
زيبا سازم موهايت را
تا خوش بيني در آينه
آن چهرهء زيبايت را

الثاني عشر: " **چراغ**" أي المصباح، وقد استنطقه محمود كيانوش وجعله يكلم الطفل، ويبين له أهميته خاصة في الليل، حيث يرسم للطفل في البداية صورة الليل المظلم والذي جاء كالغول الغضبان الذي يأكل كل ما هو موجود من نور وضياء، حيث تختفي الألوان في الظلام و تسكن الأصوات، حتى أن عين الإنسان في الظلام لا تستطيع الرؤية، ولكن في ظل هذه الصورة المظلمة التي رسمها يبين للطفل أنه رغم كل هذه الظلام لا شك هناك بريق أمل، وهو يتجلى في المصباح المعلق في السقف والذي يطلق على نفسه ابن الشمس، فعلى الطفل إذا أراد التخلص من الظلام أن يقوم ويضغط على المفتاح الخاص بإشعال المصباح؛ ليضيء ليله حتى يبتعد الظلام. حيث يقول:(٢)

---

(١) المرجع السابق: الصفحة نفسها.
والمعنى: انهض الآن ، حتى أجعل
شعرك جميلاً في لحظة واحدة
حتى ترى جيداً وجهك الجميل
في المرآة

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٤٦.
والمعنى: أنا ابن الشمس
واسمي المصباح
ووجهي منير
وقلبي دافئ من الشمس

بچه ٔ از آفتاب

هستم و نامم چراغ

چهرهء من تابناك

سينه ام از مهر داغ

الثالث عشر: "**چتر**" أي المظلة، حيث استنطقها الشاعر وجعلها تحكي للطفل حكايتها كي يتمكن من التعرف عليها، فأخذت ترسم صورة للطفل يرى من خلالها حالة الجو وهو ملبد بالغيوم، تهطل فيه الأمطار على الحدائق والحقول في الصحراء وفي الشوارع، ويبين أن هطول المطر يكون أكثر في شهر بهمن (٢١ يناير إلى ١٩ فبراير) أي في شهور الشتاء، ثم تطلب من الثلج الأبيض أن يهطل على المدينة، وتصور صورة السماء وهي تمطر بَرَداً، ويسقط على أسطح المنازل، كما تبين أنه في شهري تير ومرداد (٢٢ يونيو إلى ٢٢ أغسطس) تكون الشمس مشرقة وحارة، ثم تنقل المظلة الطفل من التفكر في صورة الشتاء، وبيان أهميتها في حمايته من المطر والثلج المتساقط من السماء، إلى الاستخدام الآخر لها وهو الحماية من أشعة الشمس الحارقة في فصل الصيف، فالشمس تشرق دافئة و يشتد لهيبها، ومن ثم يحفظ الطفل نفسه من حرارة الشمس باستخدام المظلة أيضاً، فتطلب المظلة من الطفل أن يستخدمها للحماية من مطر الشتاء و حرارة الشمس.

فتقول المظلة:(١)

بر سر مرا سپر كن

از هر كجا گذر كن

نمي شوي تر

بى چتر در زمستان

يا آفتاب سوزان

مباش ديگر

الرابع عشر: " **راديو** " أي المذياع، حيث استنطق الشاعر المذياع وجعله يبين أهميته للطفل، وأنه يعرّفه بأخبار العالم من حوله وعلى المعلومات المختلفة في جميع المجالات والتي تكسبه معرفة واطلاعاً على العلوم المختلفة، فيبين المذياع للطفل أن العالم المحيط به على سعته واختلاف الشعوب فيه وعلى اختلاف الأحداث التي يمرون بها من سعادة وشقاء وحروب وسلام وعلى اختلاف أنشطتهم وتقدمهم العلمي كل هذا كله ممكن أن يقدمه له المذياع بمجرد أن يقوم بتشغيله ويجلس في مكانه بكل هدوء؛ ليتعرف على كل ما يدور حوله.

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٥٠.

والمعنى: انصب درعاً فوق رأسي

واعبر من كل مكان

و لن تبتل

ولا تخرج مرة أخرى دون مظلة في الشتاء

أو في الشمس الحارقة

حيث يقول :[1]

من هستم آماده

جانم را روشن كن

آسوده در جايت

بنشين، گوش بر من كن

الخامس عشر: " **گلدان** " أي المزهرية، حيث استنطقها الشاعر و جعلها تتحدث إلى الطفل، كي يستطيع أن يتعرف عليها، حيث تبين له أن الورود الموجودة في المنزل على اختلاف ألوانها وأشكالها، بعيدة عن بيئتها الطبيعية، وهي تنتعش وتتراقص من الهواء و هطول المطر عليها، وهي تكون في مزهريات وأصص من الخشب أو الزجاج، فيشاهد الطفل الورود في المزهريات أو الطبيعة.

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٥٤.

والمعنى: أنا مستعد

و أشعل روحي (و شَغِّلني)

واجلس مرتاحاً في مكانك

واستمع إليَّ

حيث تقول:(١)

بيرون از اين شهر

در روستاها

در دشت و دره

در كوه وصحرا

السادس عشر والأخير: " **پنبه** " أي القطن، وقد استنطقه محمود كيانوش وجعله يتحدث عن نفسه للطفل؛ ليتعرف عليه، فأخذ يبين صورته للطفل وهو في اللوزة الخضراء التي تشبه الكرة، و ما أن ينمو حتى تتفتح هذه اللوزة و يخرج منها القطن الأبيض الذي يشبه الثلج في جماله و بياضه، و أن هذا القطن الأبيض يحيط ببذور القطن، ويبين أن المزارع عندما يرى تفتح لوز القطن ينشرح صدره ويسعد بنضج محصوله، فيراه وكأنه يبتسم له، ويوضح للطفل صورة القطن تحت أشعة الشمس وكأنه يلمع كالذهب، وهذا انطلاقاً من تسميته بالذهب الأبيض، وبعد ذلك ينتقل القطن إلى المصانع؛ ليتحول إلى أشكال أخرى وأنه يتم نسجه إلى خيوط مختلفة الألوان، لينتج منه أقمشة جميلة ملونة.

---

(١) المرجع السابق، ص ٥٥.

والمعنى: خارج هذه المدينة

في القرى والريف

والسهول والوديان

وفي الجبال والصحاري

حيث يقول: (١)

تارهاي نازكم

توى خانه هاى خود

آفتاب خورد وماند

گرد دانه هاى خود

مرد برزگر مرا

ديد و شادمانه گفت:

" به! خدا! چه پنبه اى!"

خنده بر لبش شكفت

٢- أسلوب محمود كيانوش في استنطاق الجمادات بالمجموعة الشعرية:

قام محمود كيانوش باستنطاق الجمادات في مجموعته الشعرية " زبان چيزها" وذلك بأسلوب يغلب عليه السهولة والبساطة، كي يناسب فكر الطفل في تلك المرحلة العمرية وثقافته، وما يشتمل عليه قاموسه اللغوي من مفردات، حيث اعتمد كيانوش على اختيار كلمات بسيطة معروفة لدى الطفل في تلك المرحلة، وأوردها في جمل بسيطة في نظمه، وذلك لأن منظومة الطفل تتطلب أسلوباً سهلاً يجعلها أشبه ما تكون بالحكاية

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٦٢.

والمعنى: خيوطي الناعمة داخل بيوتي تعرضت للشمس

وظلت حول بذوري و رآني رجل مزارع

فقال بسعادة وسرور:

" حسنا! الله ! يا له من قطن!"

تفتحت بسمة على شفته

الصغيرة، كي يستطيع أن يدهش الطفل و يجذبه، ويرغبه في قراءة الشعر والاستفادة منه.

فشاعر الأطفال عموماً عليه أن يعلم أن اختيار المفردات والتراكيب اللغوية له أثر كبير في نمو الطفل وتكوين القيم والاتجاهات لديه.(١) ويمكن إلقاء الضوء على بعض الخصائص الأسلوبية لمحمود كيانوش في المنظومة الشعرية من خلال ما يلي:

- **استخدام أساليب إنشائية مختلفة في المجموعة الشعرية:** استخدم الشاعر أساليب إنشائية مختلفة في استنطاقه للجمادات؛ كي يجذب انتباه الطفل ويثير فضوله ويبعد عنه الملل كالاستفهام، والتمني، و التعجب، والاستحسان، ومن هذه الأساليب التي استخدمها:

الاستفهام مثل:(٢) پس چرا هميشه درد مي كشم؟ وهنا يستخدم الشاعر أسلوب الاستفهام وهو استفهام إنكاري يتساءل فيه الجماد وهو الباب عن السبب الذي يجعله يتألم على الدوام.

والتمني مثل: كاش قايقي قشنگ مي شدم! أي ليتني كنت قارباً جميلاً. هنا يستخدم الشاعر أسلوب التمني من خلال ما استنطق به الباب من تمنيه أن لو كان قارباً جميلاً يتمتع بجمال الطبيعة من ماء وهواء كما يتمتع بها القارب.

---

(١) إسماعيل ملحم، كيف نعتني بالطفل وأدبه، دار علاء الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٤، ص ٤٢، ٤٦.

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٤.
والمعنى: " إذاً، لماذا أتألم دائماً؟"

والتعجب مثل:(١) اي آدمهاي بي پروا.

با شما، هان، با شما هستم!

وهنا يتعجب الجماد من الناس الذين يتجاهلونه وكأنه ليس له وجود، ويوجههم كي ينتبهوا له.

الاستحسان مثل:(٢) " آفرين! بسيار عالى شد." وفي هذا المثال يستخدم الشاعر أسلوب الاستحسان، في الموقف الذي يصور فيه الرجل القروي وهو يشاهد السجادة التي صنعتها زوجته.

- **استخدام الألفاظ المألوفة لدى الأطفال:** استخدم محمود كيانوش في استنطاقه الجمادات بهذه المجموعة الشعرية ألفاظاً مألوفة عند الطفل، الأمر الذي يحبب له القراءة والكتابة، كما أنّه يساعده على تنظيم أفكاره؛ و يؤدي إلى إثراء ملكته. وفيما يتعلق بالألفاظ نجدها سهلة في أغلب أبيات المجموعة الشعرية، فهي تتناسب وقاموس الطفل اللغوي، و لها معاني جميلة، تنال إعجاب الطفل، وتثير اهتمامه.

فألفاظ المجموعة الشعرية قد استوفت قاموس الطفل اللغوي و ذلك من خلال سهولة اللغة المستعملة فيها وبساطتها في الغالب، إذ يستطيع الطفل من خلال قراءته للمعلومات المقدمة له من الجمادات أن يتعرف عليها، كما هو الحال مع منظومات: در، اتاق، ودرخت، وصندلي، وآينه، وپنبه، وغيرها.

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٦.
والمعنى: " أيها البشر المتهورون، احذروا، أنا معكم، أنا موجود معكم.
(٢) المرجع السابق، ص٨.
والمعنى: " حسناً! صارت رائعة جداً."

- **التنوع في استخدام الجمل:** استخدم محمود كيانوش أنواعاً مختلفة من الجمل في مجموعته الشعرية على النحو التالي:

أ – **جمل فعلية**، حيث استخدم محمود كيانوش جملاً فعليه سلسة سهلة الفهم غالباً، بسيطة لا تحمل أي غموض في مجملها لهذه الفئة العمرية، وابتعد عن الجمل المركبة والمعقدة، مثل:

- " رنگ رفت، نور رفت ".(١)
- " بخار و بو ندارم ". (٢)
- " از هر كجا گذر كن".(٣)
- من كجا بودم؟ (٤)
- نخ شدم.(٥)

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٤٥.
والمعنى: ذهب اللون، ذهب النور.
(٢) المرجع السابق: ص ٣٧.
والمعنى: ليس لي دخان ولا رائحة.
(٣) المرجع السابق: ص٥٠.
والمعنى: اعبر من كل مكان.
(٤) المرجع السابق: ص٦.
والمعنى: أين كنت.
(٥) المرجع السابق: ص٦٣.
والمعنى: صرت خيطاً.

ب-جمل اسمية: استخدم محمود كيانوش كذلك جملاً اسميه بسيطة مثل:

- "مادرم درخت ونام من در است".(١)
- "صاحبم جاندار است".(٢)
- "چاره اى ديگر نيست".(٣)
- " نفسهايت نسيمي است".(٤)
- "هوا آنجا بهارى است".(٥)
- "من طلا نيستم". (٦)

- **استخدام جمل تثير تفكير الطفل:** استخدم كيانوش جملاً تثير تفكير الطفل وتحثه على استخدام خياله؛ للتعرف على المقصود من المنظومة، حيث استخدم أسلوب التشويق والإثارة في عرضه الأشياء على الطفل، حيث استنطق الجمادات من خلال جعلها هي التي تتحدث

---

(١) المرجع السابق، ص ٣.
والمعنى: أمي الشجرة واسمي باب.
(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ١٠.
والمعنى: صاحبي ذو روح.
(٣) المرجع السابق: ص ١٣.
والمعنى: ليست هناك حيلة أخرى.
(٤) المرجع السابق، ص ٢٥.
والمعنى: أنفاسك نسيم.
(٥) المرجع السابق، ص ٢٧.
والمعنى: الطقس هناك ربيعي.
(٦) المرجع السابق: ص ٢٠.
والمعنى: أنا لست ذهباً.

عن أنفسها و تصف أنفسها وأحوالها للطفل، كي تُعَرِّفه بها، حيث كانت الجمادات تبدأ المنظومة بمقدمة تعريفية عنها، وتسترسل في تقديم معلومات عنها، حتي تترك للطفل مجالاً للتفكير والتدبر للتعرف عليها، ثم في نهاية المنظومة تقوم الجمادات بالكشف عن أسمائها للطفل، وكأنه يريد أن يكسب الطفل ثقة حينما يجد نفسه قد أدرك المقصود من المنظومة قبل أن يصرَّح به الجماد نفسه أو بالأحرى الشاعر، وحتى لو لم يتمكن الطفل من التعرف عليه من خلال المعلومات التي قدمها الشاعر عنه، فيكفي أنه أعمل ذهنه، وأكتسب معلومات عن ذلك الشيء وتعرف عليه كما في استنطاق محمود كيانوش للقلم الرصاص، وحديث القلم الرصاص عن نفسه، حيث يقول:(١)

باريك واستخواني
پر زور و قد بلندم
سنگين سر و سبك پا
تر دست و چشمبندم

وقد جعل كيانوش المصباح، يتحدث و ينطق، فيقول:(٢)

خندهء تابان من
سينهء شب را دريد

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٢٧.
والمعنى: أنا نحيف وعظمي
مليء بالقوة وطويل القامة
ثقيل الرأس وخفيف القدم
أنا ماهر ومغمض العين

(٢) المرجع السابق، ص٤٧.
والمعنى: إن ابتسامتي المضيئة
مزَّقَت صدر الليل

- **استخدام أسلوب الحكاية:** استخدم محمود كيانوش في مجموعته الشعرية أسلوب الحكاية، حيث لم يكتف باستنطاق الجمادات بل جعلها هي التي تحكي عن أنفسها للطفل، حتى يكون هذا أوقع على نفس الطفل، وأجدر بأن يهتم بقراءة المجموعة الشعرية ويجتهد في اكتشاف هذه الجمادات الناطقة في المجموعة الشعرية، حيث تشتمل كل منظومة على أحد الجمادات والذي يقوم بدوره في الحديث عن نفسه ويقص حكايته حتى يعرفه الطفل، فالحاكي في المنظومة هو الجماد الذي استنطقه الشاعر، والمستمع هو الطفل الموجهة إليه المنظومة، ومن ثم كان هذا الأسلوب مشوقاً للطفل وباعثاً على تعايشه مع كلمات المنظومة وتخيله لما يرد فيها من أمور. ومن ثم يعمل هذا على تعويد الطفل على تذوق لغة الكتابة أو اللغة الفصحى؛ نظراً لأنه في مراحل حياته الأولى يتعلم كلمات واصطلاحات وجمل اللغة العامية، ومن ثم يكون تعويده على اللغة الفصحى أمراً ضرورياً، وهذا أمر مهم عمد محمود كيانوش على إيصاله للطفل من خلال صياغته الأدبية لشعره في المجموعة الشعرية.
- **استنطاق الجمادات:** استنطق محمود كيانوش الجمادات في مجموعته الشعرية من خلال عرض الجماد نفسه للطفل في صورة مُيسَّرة، يسهل على الطفل فهمها، صورة تتناسب مع ثقافة الطفل و قاموسه اللغوي. فمثلاً في منظومة "چراغ" يتجلى توضيح المعنى بصورة بسيطة، حيث ينطق المصباح الكهربائي مبيناً للطفل أنه ابن للشمس، وذلك تيسيراً على الطفل وتقريباً للمعنى، إذ قد لا يحوى ذهنه و ثقافته المحدودة معلومات كافية عن المصباح، غير أنه يضيئ الليل كالشمس في النهار، ومن ثم اعتمد الشاعر على أن الطفل يوقن أن الشمس هي

مصدر الضياء للدنيا في النهار، وهو ما أشار إليه الشاعر في منظومات سابقة بالمجموعة الشعرية، ومن ثم نطق الجماد وهو المصباح بما يوضح العلاقة بينه وبين الشمس في أن كليهما يصدر ضوءاً ينير للإنسان حياته في الأوقات المختلفة، إلا أن المصباح يبين للطفل ما قد يجول بخاطره من الفرق بين النور العظيم للشمس الذي يضيئ الدنيا بأجمعها، وضوؤه الخافت الذي قد لا يتخطى المنزل الذي يعيش فيه، فيبين أنه ابن صغير للشمس ومن ثم ضياؤه صغير مثله، كما أن الطفل الصغير تكون قوته وعلمه صغيرين مقارنة بأبيه الكبير. حيث يقول كيانوش:(١)

بچهء خورشيد را
به مهر بيدار كن

- جاءت المجموعة الشعرية باللغة الفصحى أو لغة الكتابة في الغالب، حيث ابتعد الشاعر بشكل كبير عن لغة الحوار أو العامية، بسبب الفروق التي توجد بين لغة الحوار ولغة الكتابة في إيران، حيث إن تعويد الطفل على لغة الكتابة أمر ضروري، بحيث إن الطفل عندما يتعلم القول السليم يتعلم أيضاً نحو اللغة؛ الأمر الذي يمكنه من الفهم الصحيح لما يقرأ، فإذا اعتاد الطفل على قراءة اللغة الفصحى يجد

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق: ص٤٦.
والمعنى: أيقظ ابن الشمس برفق.

نفسه عندما يتدرج في السنوات الدراسية، يسهل عليه تعلم اللغة الفصحي، ويتعلم القراءة الصحيحة بيسر وسهولة.(١)

إلا أنه أورد بعض الكلمات العامية مثل:" توى " والتي تقابل " در" في الفصحى بمعنى: "داخل" أو " في"، حيث يقول محمود كيانوش:(٢)

توى كارخانه ها

من چه چيزها شدم

گرچه نيستم طلا

بهتر از طلا شدم

- ورد في شعر محمود كيانوش بالمجموعة الشعرية بعض تعقيد لفظي، حيث استخدم أحياناً ألفاظاً قد يصعب على الطفل التعرف على دلالتها؛ لأنها غير مناسبة لقاموسه اللغوي في تلك المرحلة العمرية، الأمر الذي قد يسبب صعوبة في فهمها لدى الطفل، وذلك مثل:

اشكاف:(٣) وهي كلمة روسية بمعنى دولاب أو خزانة،(٤) والتي يجد الطفل نفسه غير قادر على فهمها خاصة وأنها من الألفاظ الدخيلة على

---

(١) انظر: بهاره بهداد، ادبيات كودكان با نگاهي با ادبيات كودكان فرانسه، انتشارات سوره مهر، تهران، ١٣٨٦هـ ش، ص ٢٩.

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٦٢.

والمعنى: ماهي الأشياء التي صرت إليها

داخل المصانع

بالرغم من أنني لست ذهباً

لكن صرت أفضل من الذهب

(٣) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ١٨.

(٤) علي اكبر دهخدا، لغت نامه، زير نظر، محمد معين وسيد جعفر شهيدي، مؤسسه لغت نامه دهخدا، چاپ دوم، تهران، ١٣٧٧هـ ش، جلد دوم، ص٢٦٥١.

اللغة الفارسية، وربما يعرفها أطفال بعض المناطق، ويجهلها البعض الآخر في تلك السن المبكرة.

وكذلك أورد الشاعر تركيباً صعباً على الطفل في حين كان من الممكن إيراده بصورة سهلة بسيطة وهو قوله: خوش بحالش، چون او مثل من تنها نيست. والمعنى: هنيئاً له؛ لأنه ليس مثلي وحيداً.

فالجملة لم تأت بشكل مباشر؛ الأمر الذي يجعل فهمها صعباً على الطفل، والمقصود أنني أنا فقط الوحيد أما هو فلا، لذلك من الأفضل أن تأتي هكذا " من تنها هستم ولى او تنها نيست"، والذي يدل على ذلك قوله: خوش بحالش.(١)

وكذلك قد توجد صعوبة أحياناً في المجموعة الشعرية بسبب اختلاف ترتيب بعض الجملة الفارسية فيها، خاصة وأنها يغلب عليها طابع الفصحى، وذلك مثل قوله:(٢)

- گيرد تن من
  جان از تن تو
  وترتيب الجملة هو: تن من جان از تن تو گيرد
- كه هستم عاشق خواب(٣)

وترتيب الجملة هو: كه عاشق خواب هستم

- من هستم آماده (٤)

  وترتيب الجملة هو: من آماده هستم

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ١٢.
والمعنى: هنيئاً له.

(٢) المرجع السابق، ص ١٩.
والمعنى: يأخذ جسدي الروح من جسدك.

(٣) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٢٦.

(٤) المرجع السابق: ص ٥٤.

المبحث الثاني: الصور الخيالية والفنون البلاغية والموسيقى في المجموعة الشعرية:

١- الصور الخيالية في المجموعة الشعرية:

من خلال استنطاق الجمادات في المجموعة الشعرية ذكر محمود كيانوش بعض الصور الجمالية والخيالية التي تعد مكاناً خصباً تترعرع فيه المعاني الشعرية وتزدهر، غير أنها في شعر الأطفال تكون قليلة ومحدودة لمحدودية فهم الأطفال لها، وصعوبة التعامل معها في بعض الأحيان،(١) وهي غالبًا ما تكون محسوسة تعنى بحواس الطفل الخمس التي من خلالها يكتشف العالم المحيط به.(٢) وتجسيد المعاني المجردة ووضعها في قوالب حسية يجعلها مفهومة ومحببة عند الأطفال؛ مما يكسبهم قيماً كثيرة كالتعاون والشجاعة والأمانة وغيرها.(٣)

وقد عمد محمود كيانوش إلى رسم بعض الصور ليقرب للطفل المعاني التي يريد إيصالها له، وهذه الصور تثير خيال الطفل كي يفهم ما يحيط به وما يقرأه أو يسمعه، وبهذه الطريقة رسم كيانوش للطفل صوراً مختلفة، ففي منظومة " در " يصور الشاعر الباب في صورة حارس

---

(١) انظر: علي الحديدي: في أدب الأطفال، مرجع سابق، ص ١٩٩، ٢٠٢.

(٢) عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق، الأردن، ١٩٨٨، الطبعة الثانية، ص ٩٩.

(٣) هادي الهيتي: ثقافة الأطفال(سلسلة عالم المعرفة)، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٨٨م، ص١١٦.

يحرس الغرفة، وهذا يبين للطفل قيمة الباب وأهميته في حمايته من المخاطر، حيث يقول:(١)

مادرم درخت ونام من در است

كار من نگهباني اتاق

ويقدم الشاعر صورة حركية للباب تدل على أنه في حركة مستمرة نهاراً وليلاً، فكأنه كائن له روح و لديه حياته الخاصة التي يتحرك خلالها، ومن ثم لا بد أن يتعامل الإنسان معه برفق كما يتعامل مع الكائن الحي، فيقول:(٢)

از طلوع روز تا ميان شب

گاه باز وگاه بسته مي شوم

كما يصور الشاعر صورة قارب جميل يطفو فوق الماء، كي يتخيل الطفل ما يتم صناعته من الشجرة كالباب أو القارب، وكي يبين للطفل أن الباب نظراً لما يجده من معاناة، تمنى أن يصير في وضع أفضل، بأن يصبح قارباً يطفو فوق الماء في طبيعة ساحرة بدلاً عن حبسه داخل إطار في غرفة، فيقول:(٣)

كاش قايقي قشنگ مي شدم

جاي من هميشه روي آب بود

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٣.

(٢) المرجع السابق، ص٤.

والمعنى: من بزوغ النهار حتى وسط الليل

حيناً أصير مفتوحاً وحيناً مغلقاً

(٣) المرجع السابق، ص٥.

والمعنى: ليتني كنت قارباً جميلاً

وكان مكاني دائماً فوق الماء

وفي منظومة " قالي" يرسم الشاعر صورة للصوف الذي تنسج منه السجادة، حيث يبين مراحل تطوره من خلال استنطاقه للسجادة وحديثها عن مراحل تصنيعها، من حيث إنها كانت في الأصل صوفاً يغطي الأغنام، حتى وصلت إلى شكلها الأخير الجميل، فتقول:(١)

توي تشتي خوب خيسم كرد
مشت و مالم داد و چنگم زد
شست و خشكم كرد و تابم داد
بعد چندين جور رنگ زد

ويسترسل الجماد (السجادة) في الحديث، حيث يصف صورة زوجة القروي وهي تنسج الصوف بمهارة ؛ لتصنعها منه بنقوش جميلة، فتقول:(٢)

روزها و ماهها رفتند
با مهارت او مرا می بافت

وفي منظومة " صندلي" يرسم محمود كيانوش صورة لطفل يجلس على الكرسي، ويقوم بأنشطته اليومية المختلفة ، ويرسم له صورة الكرسي

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق ، ص٧.
والمعنى: بللتني داخل طست جميل
مشطتني و مسحتني و علقتني
غسلتني و جففتني وجدلتني
وبعد ذلك لوَّنَتني بعدة ألوان

(٢) المرجع السابق، ص ٨.
والمعنى: مضت الأيام والأشهر
وكانت تنسجني بمهارتها

وهو ككائن حي يرافقه في يومه ويساعده على القيام بتلك الأنشطة ، ومن ثم يقدم له خدمة جليلة ، ويقرب الصورة للطفل كي ترسخ في ذهنه المقاصد والرسائل التي يريد أن يوصلها إليه، حيث يجعل الكرسي يتحدث إلى عن الطفل، ويبين أنه كان يجلس عليه لساعات يقرأ قصصاً جميلة، بصوت عذب جميل، دون كلل أو ملل،

حيث يقول:(١)

بعضی از شبها

با صدای شیرین

ساعتی می خواند

قصه های شیرین

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ١٠.

والمعنى: في بعض الليالي

كان يقرأ

قصصاً جميلة

لساعة بصوت جميل

ويبين الشاعر حال الطفل الذي يجلس فوق الكرسي من خلال رسمه في صور حياتية مختلفة له، ما بين كاتب وقارئ، حيث يقول:(١)

مي نويسد گاهى

گاه مى خواند

اين رفيق كوچك

چيزها مى داند

وفي منظومة " پيراهن" يرسم الشاعر صورة تعبيرية لكل من يرى الشخص النظيف الذي يرتدي ثياباً نظيفة، حيث يثني على جماله وجمال هيئته وملابسه، مبيناً للطفل الهيئة الجميلة التي يبدو عليها الشخص الذي يهتم بالنظافة وبحسن هيئته

(١) المرجع السابق، ص١١.

والمعنى: يكتب حيناً

ويقرأ حيناً

هذا الرفيق الصغير

يعرف الأشياء

فيقول:(١)

هر كس نگاهش

بر تو مي افتاد

بر لب مي آورد

لبخنده اى شاد

" به، به ! ببينيد

پيراهنش را

كرده ست بسيار

زيبا تنش را

وفي منظومة " كتاب " يرسم الشاعر صورة معنوية؛ ليبين ما للمعرفة من أهمية، وما تنير به عقل الناس، ويبين أهمية الكتاب بالنسبة لمن يهتم بالمعرفة والعلم، وأنه لا قيمة له لدى الجهلاء الذين لا يهتمون بالعلم والمعرفة،

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص١٥.

والمعنى: كل شخص كان يقع نظره عليك

كان يرسم على شفتيه

ابتسامة السرور،

" جميل، جميل!

انظروا إلى قميصه

لقد جعل جسده جميلاً جداً

فيقول:(١)

نزد آنان كه دنيا پرستند

همچون خاشاك جايي ندارم

ويواصل الشاعر استنطاق الجمادات من خلال تصويره للكتاب وهو يتحدث عن نفسه، ويبين للطفل أنه كالخزانة التي يكمن بداخلها كنز ضخم، ولكن هذا الكنز ليس ذهباً وفضة، وإنما هو مليء بما هو أثمن من الذهب والفضة، وهو العلوم والمعارف المختلفة، فيقول:(٢)

ليكن اين را بگويم كه در من

مي تواني بيابي همه چيز

آنچه در اين جهان هست، دارم

آنچه در اين جهان نيست هم، نيز

---

(١) المرجع السابق، ص٢٠.

والمعنى: وأنا عند أولئك الذين يعبدون الدنيا

كالشوك لا مكان لي

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق: ص٢١.

والمعنى: لكني أقول أنك يمكنك

أن تجد في داخلي كل شيء

إن لديّ كل ما هو موجود في الدنيا

وما هو ليس موجوداً في الدنيا أيضاً

ويقول أيضاً استكمالاً للصورة السابقة:(١)

هر كه داناست، دانايي او

انتها دارد، اما ندارد

انتها گنج دانايي من

كه درازا و پهنا ندارد

وفي منظومة " مداد" يستنطق الشاعر القلم الرصاص، حيث يتحدث القلم الرصاص عن نفسه مبيناً بعض أوصافه للطفل ويعرضها بشكل ينمي حس التخيل لديه من خلال طرح صفاته و ترك الطفل يسرح بخياله كي يعرف ما الشيء الذي

تنطبق عليه الصفات التي يطالعها، فيقول:(٢)

باريك و استخواني

پر زور و قد بلندم

سنگين سر وسبك پا

تر دست و چشمبندم

---

(١) المرجع السابق، ص٢٢.

والمعنى: كل من هو عالم، معرفته لها نهاية،

لكن كنز معرفتي لا نهاية له

فإنه ليس له طول ولا اتساع

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٢٧.

والمعنى: أنا نحيف و عظمي

مليء بالقوة و طويل القامة

ثقيل الرأس و خفيف القدم

أنا ماهر و مغمض العين

وفي منظومة "ساعت" يستنطق الشاعر الساعة ويظهرها وهي تبين للطفل فائدتها في يومه وليلته ، فهو يراها أمامه ويسمع دقاتها ورنينها في حالات تتعلق بنشاطه في اليوم من بدايته إلى نهايته، فمثلاً يدق جرس الساعة لإعلامه بموعد الاستيقاظ من النوم ، إيذاناً ببدء يوم جديد مليء بالنشاط والحيوية، فتقول:(١)

تيك، تاك! تيك، تاك!

صبح شد، خروس خواند

آفتاب نور پاك

بر زمين و آسمان فشاند

وحالة أخرى حين تدق الساعة بالليل إيذاناً بحلول النوم للاستراحة من مشاق يوم كان مليئاً بالعمل والاجتهاد، حيث تقول:(٢)

تيك، تاك! شد سياه

روي آسمان شب

نرم خنده كرد ماه

بر رخ ستاركان شب

---

(١) المرجع السابق: ص٣١.

والمعنى: تيك، تاك! تيك، تاك!

حان الصباح، وصاح الديك

ونشرت الشمس نورها الناصع

على الأرض والسماء

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٣٣.

والمعنى: تيك، تاك! حل الظلام

والليل فوق السماء

والقمر ضحك بلطف

على وجه نجوم الليل

وفي منظومة " بخارى" يستنطق الشاعر الجماد وهو المدفئة ويجعلها تقدم للطفل صورة الريح وهي تهب، محملة بالبرد الذي يتعب الإنسان ويقيد حريته ومتعته بالحياة، وتدعوه للجلوس بجوارها كي ينعم بالدفء والصفاء، فتقول:(١)

بيا، بنشين كنار من
بده جان را صفايى
كه مى يابى دوباره
بگرما دست و پايى

و في منظومة " آينه " يستنطق الشاعر المرآة، والتي تبين للطفل صورة البشر وأنهم قد يتحدثون عن الشخص الغائب ويصفونه بصفات قد تكون فيه وقد لا تكون، وفقاً لأهوائهم، وهذا يمهد للطفل السبيل للتعامل مع الناس والتعرف على الطريقة المثلى للتعامل معهم، ويرسم له صورة المرآة وهو يرى نفسه فيها كما هي دون تجميل أو تقبيح منها له، فهو يرى نفسه على حقيقتها التي هي عليها وبالصورة التي قد لا يتعرف عليها من خلال وصف

(١) المرجع السابق، ص٣٤.
والمعنى: تعال، اجلس بجواري
وامنح الروح الصفاء
حتى تجد بالحرارة
يدك ورجلك مرة ثانية

غيره من البشر له، فيقول:(١)

چه بارها كه دوستان تو

چه چيزها كه از تو گفته اند

زياد گفته اند و نيستي

چه چيزها كه ديده و نهفته اند

حقيقت ترا دل كسي

بروز با زبان نمي دهد

نه، هيچ چيز و هيچكس ترا

درست مثل من نشان نمي دهد

ويستنطق الشاعر الجماد (المرآة) وهي تصور للطفل أنها خير ما يعكس شكله و خير ما يرى فيه نفسه، وكأنها تبين له أنه هو بنفسه يجب عليه الوقوف على ما به من صفات جميلة وصفات قبيحة، فالصفات الجميلة لا شك أنه يرضى لنفسه أن يتصف بها، أما الصفات السيئة والتي لا يحب أن يتصف بها فعليه أن يجتهد في تغييرها للأفضل؛ كي يرى

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٣٩.

والمعنى: ما أكثر المرات التي تحدث فيها أصدقاؤك عنك

و ما أكثر الأشياء التي تحدثت عنك

لقد تحدثوا كثيراً وأنت غير موجود

وما أكثر الأشياء التي رأوها وأخفوها

فقلب الشخص

لا يبرز حقيقتك باللسان

كلا، لا يظهرك أي شيء

ولا شخص بصدق مثلي

نفسه بالصورة التي يحب أن يتصف بها، ويــرى نفســه ويراه غيره بها، فيقول:(١)

بيا، بكوش و راستگوى باش
هميشه چون زبان آينه
كه پاك مي شود دل تو نيز
به پاكي زبان چو جان آينه

وفي منظومة "چتر" يستنطق الشاعر المظلة ويجعلها تبين للطفل حال الطقس في شهر بهمن أي في فصل الشتاء، حيث يهطل الثلج والمطر على البلاد، ويظهر شكله الأبيض على سفح الجبل وفوق أسطح المنازل، فيقول:(٢)

در ماه سرد بهمن
برف سپيد روشن
بگو بيايد
انبوه و لايه لايه
بر شهر و كوهپايه
بگو بيايد

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٤٠.
والمعنى: تعال، واجتهد وكن صادقاً
دائماً مثل لسان المرآة
حتى يتطهر قلبك أيضاً
بطهارة اللسان مثل روح المرآة

(٢) المرجع السابق، ص٤٩.
والمعنى: في شهر بهمن البارد
قل للثلج الأبيض الناصع أن يهطل
قل له أن يهطل زخات وطبقات
على المدينة وسفح الجبل

كما تصور حال الجو في أشهر الصيف، حيث ترتفع درجة الحرارة ويشعر الناس بلهيب الشمس، فتقول:(١)

در ماه تير و مرداد
خورشيد، گرم و آزاد
بگو بتابد

وفي منظومة " راديو" يرسم الشاعر صورة لحركة الناس في المجتمع و النشاط الذي يقومون به في حياتهم على جميع الأصعدة، في كافة أنواع الأنشطة التي يقومون بها، وهذه الصورة ينقلها الراديو أو المذياع للطفل من مختلف الأنحاء، فيقول:(٢)

در يك جا آدمها
مي گردند مي كوشند
مي سازند مي رقصند
مي خوانند مي نوشند

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٥٠.
والمعنى: قل للشمس تشرق دافئة وطليقة
في شهري تير ومرداد

(٢) المرجع السابق، ص٥٢.
والمعنى: في مكان واحد خَلْق كثير
يمشون، يجتهدون
يصنعون و يرقصون
يقرأون و يشربون

ثم يبين بعض أنواع ما يقومون به من أنشطة، فيقول:[١]

در يك جا سفينه
يا موشك مي سازند
بي پروا تا مريخ
يا زهره مي تازند
در يك جا ورزشكار
مي كوشد در ميدان
تا يابد پيروزي
در بين همزوران

٢- الفنون البلاغية في المجموعة الشعرية:

لم يقتصر جمال المجموعة الشعرية في كون محمود كيانوش يستنطق الجمادات وإنما أراد كيانوش أن يضيف إليها بعض الجماليات البلاغية من خلال استخدامه لبعض الأساليب البلاغية في المجموعة الشعرية، وإن كان الشاعر لم يكثر من استخدامها؛ كي لا يثقل على الطفل

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٥٣.
والمعنى: في مكان يصنعون سفينة
أو صاروخ
ينطلقون حتى المريخ دون اهتمام
أو إلى الزهرة دون خوف
في مكان ما يوجد رياضي
يجتهد في الميدان
حتى ينتصر
بين المتنافسين

في فهم المعنى، ولكنه أورد هذه الأساليب البلاغية لإضفاء جمال على شعره، و كذلك لتنمية الفكر اللغوي لدى الطفل من خلال التفكر في مثل هذه الأساليب. وكذلك إثارة التشويق لديه ولتقريب المعنى أيضاً، ليناسب فكر الطفل و ثقافته المحدودة في تلك المرحلة العمرية. وقد جاءت الأساليب البلاغية في المجموعة الشعرية في مباحث البلاغة المختلفة كالتشبيه والاستعارة والكناية، ووجود الاستعارة والكناية في شعر الطفل قد يضفي بعض الصعوبة والغموض على فهم معانيها بالنسبة له، إلا أن محمود كيانوش قد استفاد من مباحث علم البيان في شعره من تشبيه واستعارة وكناية بشكل قليل، إذ أنه لم يكثر من استخدام بلاغة البيان في شعره حتى لا يثقل على الطفل في القراءة والفهم، وكي لا يكتنف شعره غموضاً يرهق الطفل و يثقل عليه. ويمكن ذكر أهم الفنون البلاغية التي استخدمها الشاعر فيما يلي:

- **التشبيه:** أورد محمود كيانوش تشبيهات في مجموعته الشعرية لتقريب المعاني للطفل، فمثلاً في منظومة "پيراهن" يستنطق محمود كيانوش القميص، حيث يقول القميص:(١)

دانم كه بي تو

مثل حبابم

ففي المثال السابق شبه القميص نفسه – في حال عدم ارتداء أحد له– بفقاعات في الهواء ووجه الشبه عدم القيمة والمكانة في كل، وأداة التشبيه هي: مثل، ومن هنا يبين الشاعر للطفل أن قيمة الشيء ليست في ذاته

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ١٨.

والمعنى: أعلم أني دونك مثل الفقاعة.

وإنما في المنفعة التي يقدمها، والفائدة التي يمنحها، ويلمح إلى عدم التفاخر بالمظهر، وإنما القيمة هي للجوهر.

وكذلك في منظومة " بخارى" استخدم محمود كيانوش التشبيه في مجموعته الشعرية في عدة مواضع، حاول من خلالها تقريب المعنى للطفل وإيصاله إليه في صورة يعرفها، وتكون قريبة من فهمه وإدراكه وذلك في قوله:(١)

كه من مانند خورشيد
دلى بس داغ دارم
در آن از شعلهء پاك
هزاران باغ دارم

فقد شبه محمود كيانوش في المثال السابق المدفئة بالشمس بجامع الحرارة والدفء في كل فالمدفئة مشبه والشمس مشبه به وأداة التشبيه مثل، و وجه الشبه الحرارة والدفء في كل منهما.

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٢٧.
والمعنى: فأنا مثل الشمس
لدي قلب دافئ كثيراً
لدي فيه ألف حديقة
من الشعل النقية

وفي منظومة " شانه " يقول محمود كيانوش:(١)

موهاى تو مانند خار

با زشتى در چشمش آمد

فقد شبه كيانوش الشعر بالشوك، فالشعر مشبه والشوك مشبه به وأداة التشبيه، مثل، ووجه الشبه عدم الترتيب و الاضطراب في كل.

- **الاستعارة:** استخدم محمود كيانوش الاستعارة في مجموعته الشعرية، وذلك كي يثير فكر الطفل و ينمى فيه روح الاستكشاف والفكر، وذلك حيث استخدم **الاستعارة المكنية**، بأن ذكر المشبه و حذف المشبه به و رمز إليه بقرينة لفظية بذكر بعض صفاته ولوازمه(٢)، وقد أورد ذلك في عدة مواضع من مجموعته الشعرية، حيث يقول في منظومة " **در**":(٣)

من اگر گناهكار نيستم

پس چرا هميشه درد مي كشم ؟

ضربه مي خورم هميشه از همه

از دلها آهاى سرد مي كشم؟

---

(١) المرجع السابق، ص ٤٢.

والمعنى: شعرك مثل الشوك

يبدو في عينها قبيحاً

(٢) انظر: جلال الدين همايي: فنون بلاغت وصناعات ادبي ، ناشر آهورا، چاپ اول، تهران، ١٣٨٩هـ ش، ص ١٦٥.

(٣) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٤.

والمعنى: لو لم أكن مذنباً

إذاً لماذا أتألم دائماً

أُضرَبُ دائماً من الجميع

وأُصدِر آهات باردة من القلب

فقد شبه الشاعر الباب بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه ببعض لوازمه وهو الشعور بالألم والتأوه من صميم القلب، وهذه استعارة مكنية.

وفي منظومة " **ساعت** " يقول كيانوش:(١)

نرم خنده كرد ماه

بر رخ ستارگان شب

حيث شبه القمر بإنسان ثم حذف المشبه به وهو الإنسان ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الابتسام والضحك، وهذا التركيب استعارة مكنية.

و في منظومة " **آينه**" يقول محمود كيانوش:(٢)

بيا و رو به روى من بايست

نگاه كن به چشم پاك من

وفي منظومة " **چراغ**" استعارة مكنية في تشبيه الشمس بالإنسان الذي يلد وله ابن ثم حذف المشبه به وهو الإنسان، ورمز إليه ببعض لوازمه وهي الولادة وكونه له ابن، وهذه استعارة مكنية، كما أن في هذا المثال تشبيه أيضاً حيث شبه المصباح بالشمس ووجه الشبه الضياء في كل ،

---

(١) المرجع السابق، ص ٣٣.

والمعنى: والقمر ضحك بلطف

على وجه نجوم الليل

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٣٨.

والمعنى: تعال وقف أمامي

وانظر إلى عيني النقية

فيقول:(١)

هست به دامان سقف
بچه ای از آفتاب
تيرگي از نور او
دور شود با شتاب

وفي منظومة " **پنبه**" شبه الشاعر القطن بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الشفاة الباسمة، وفي هذا استعارة مكنية. حيث يقول:(٢)

" به! خدا! چه پنبه ای!
خنده بر لبش شكفت

- **التشخيص أو التجسيد:** من خلاله يجسد الشاعر المعنى ويبعث الحياة في الصلب الجامد،(٣) ويقصد به تحويل الأفكار والمشاعر إلى أشياء ماديَّة وأفعال محسوسة كمخاطبة الطبيعة كأنّها شخص تسمع

(١) المرجع السابق، ص ٤٦.
والمعنى: "يوجد بطرف السقف
طفل من الشمس
يبتعد الظلام من نوره بسرعة"
(٢) المرجع السابق: ص ٦٢.
والمعنى: "حسنا! الله ! يا له من قطن!"
تفتحت بسمة على شفته
(٣) علي علي صبح: الصورة الأدبية تاريخ ونقد، دار إحياء الكتب العربية، ص١٢٦.

وتستجيب.[١] حيث صور محمود كيانوش الجمادات في مجموعته الشعرية على أنها كائنات حية لديها مشاعر و تتمتع بصفات بشرية، وهذا متوفر في المجموعة الشعرية جميعها بشكل ملفت، حيث إن محمود كيانوش جعل من الأشياء التي نظم عنها المجموعة الشعرية كائنات لها روح، خاصة أنه جعلها في الغالب كإنسان يتكلم، ومن ثم كان يورد على لسانها الكلام الموجود في المجموعة الشعرية، وذلك كما ورد في منظومة "صندلي" حيث يقول محمود كيانوش:[٢]

صاحبم جاندار است
منم از بيجانها

وفي منظومة " قالي" يقول كيانوش: [٣]

باز هم آزاد مي گويم
من قباي گوسفندانم

(١) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨ م، ج١، ص٣٧٣.

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق: ص ١٢.
والمعنى: صاحبي له روح
وأنا من الجمادات

(٣) المرجع السابق، ص ٩.
والمعنى: أقول مجدداً بحرية
أنا عباءة الخراف!

وفي منظومة " صندلي " يقول كيانوش:(١)

چاره اى ديگر نيست

بايد اينجا باشم

وفي منظومة " پيراهن" يقول كيانوش:(٢)

دادم بآنها

از جان ودل گوش

كردم بكلي

خود را فراموش

بينم كه بي تو

افسرده هستم

بي جنبش و سرد

چون مرده هستم

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ١٣.

والمعنى: ليست هناك حيلة أخرى

يجب أن أكون هنا

(٢) المرجع السابق، ص ١٧.

والمعنى: أنصت إليهم

بروحي وقلبي

ونسيت نفسي كلياً

أرى أنني دونك مكتئب

أكون بلا حركة و بارداً

مثل الميت

وفي منظومة " كتاب " يقول محمود كيانوش:(١)

آدميزاد هم نيستم من

تا كه با فكر و پايم بپويم

وفي منظومة " مداد" يقول محمود كيانوش:(٢)

در سينهٔ سياهم

صد نقش و رنگ دارم

- **الكناية:** استخدم محمود كيانوش الكناية في مجموعته الشعرية وذلك حينما عبّر عن حلول ظلام الليل بالغول، حيث يقول في منظومة " چراغ ":(٣)

غول شب آمد به خشم

تاختن آغاز كرد

تا بخورد هرچه هست

فقوله، غول شب آمد به خشم " كناية عن حلول الظلام.

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٢١.

والمعنى: أنا لست إنساناً

حتى أتحرك بفكري وقدمي

(٢) المرجع السابق، ص ٢٨.

والمعنى: لدي في صدري الأسود

مائة رسم ولون

(٣) المرجع السابق: ص٤٥.

والمعنى: فقد أتى غول الليل غضباناً

وبدأ الهجوم

حتى يأكل كل ما هو موجود

كما استفاد الشاعر محمود كيانوش من علم المعاني، حيث استخدم التقديم والتأخير في الكلام وذلك للضرورة الشعرية ولتوفير الصورة الموسيقية والإيقاعية في الشعر، وقد تجلى هذا في مواضع عديدة من مجموعته الشعرية، ومن هذه المواضع التي حدث فيها تقديم وتأخير، قول محمود كيانوش في منظومة " صندلي":(١)

مي نويسد گاهي
گاه هم مي خواند

وأيضاً استفاد محمود كيانوش من علم البديع، حيث استخدم الطباق في عدة مواضع، ففي منظومة " در" أورد طباقاً بين كلمتي "باز وبسته"، حيث يقول:(٢)

از طلوع روز تا ميان شب
گاه باز وگاه بسته مي شوم

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ١١.
والمعنى: حيناً يكتب
وحيناً يقرأ

(٢) المرجع السابق، ص ٤.
والمعنى: من بزوغ النهار حتى وسط الليل
حيناً أصير مفتوحاً وحيناً مغلقاً

وفي منظومة "كتاب" أورد الشاعر طباقاً بين كلمتي" گران و ارزان" أي " الغالي والزهيد"، حيث يقول:(١)

از گراني وارزاني خود
خاكم و آبم و آفتابم

وكذلك في منظومة " تختخواب" أورد كيانوش طباقاً بين كلمتي،"مغرب ومشرق"
حيث يقول:(٢)

ترا از مغرب چشم
برم تا مشرق خواب

وفي منظومة "پيراهن" أورد كيانوش طباقاً بين بعض الكلمات، حيث يقول:(٣)

" خوشرنگ و خوشدوخت
سنگين و ساده
بالا تنه تنگ
دامن گشاده

---

(١) المرجع السابق، ص ٢٣.
والمعنى: مع ارتفاع ثمني ورخصي
فأنا تراب و ماء و شمس.

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق: ص ٢٦.
والمعنى: أحملك من غروب العين
حتى مشرق النوم.

(٣) المرجع السابق: ص ١٥.
والمعنى: جميل اللون وجميل الحياكة
ثقيل و بسيط
من أعلى ضيق الجسم
ومن الطرف فضفاض

وفي منظومة " شانه " يورد كيانوش طباقاً بين كلمتي " بالا و پايين" حيث يقول:(١)

يك جا بالا يك جا پايين
اين بر بيدار آن بر خفته

- **التكرار**: استخدم محمود كيانوش التكرار في شعره، حيث إنه يعيد اللفظة الواردة في الكلام لإثراء دلالة الالفاظ، واكسابها قوة تأثيرية. ففي منظومة " شانه " كرر محمود كيانوش كلمة دانه في قوله" دانه، دانه"؛ كي يحافظ على الجرس الموسيقي وبساطة أسلوبه، ويسر نظمه، حتى يقع شعره موقع القبول والإعجاب لدى الطفل، حيث يقول:(٢)

موهايت را دانه، دانه
حلقه، حلقه مي بينم خوب
آنها را نرم دسته، دسته
پهلوى هم مي چينم خوب

---

(١) المرجع السابق، ص ٤١.
والمعنى: مكان مرتفع ومكان منخفض
هذا جانب يقظ وذلك جانب نائم

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٤٣.
والمعنى: إنني أرى شعرك
حبة حبة و حلقة حلقة جيداً
أرتبها بشكل جيد مجموعة مجموعة
بلطف مجاورة لبعضها

وفي منظومة " چتر " يكرر محمود كيانوش كلمة " لايه لايه " حيث يقول:(١)

انبوه و لايه لايه

بر شهر و كوهپايه

بگو بيايد

وفي منظومة " گلدان " يكرر محمود كيانوش كلمة "آزاد" في قوله: " آزاد آزاد " وكلمة " انبوه " في قوله: " انبوه، انبوه "، وهذا التكرار يعطي قيمة جمالية وتأكيداً

(١) المرجع السابق: ص ٤٩.

والمعنى: قل له يأتي كثيفاً

و زخات على المدينة وسفح الجبل

للمعنى حيث يقول:(١)

از سينهء سنگ
هر چشمهء ساری
روشندل و پاك
دارد گذاری
تا سينهء رود
آزاد آزاد

گلهای وحشی
بر دامن كوه
اينجا وآنجا
انبوه، انبوه

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٥٧.

والمعنى:

كل نبع يجري
من قلب الحجر
يسير له سطح لامع ونقي
حراً طليقاً حتى سطح النهر
الزهور البرية
على حافة الجبل
هنا وهناك
كثيفة، كثيفة

٣- الموسيقي والإيقاع في المجموعة الشعرية:

تمثل الموسيقى أهمية كبيرة بالنسبة للشعر، حيث إن الشعر يخاطب العاطفة في أغلب أحواله، وهو جميل في تخير ألفاظه، جميل في تركيب كلماته، جميل في توالي مقاطعه، وانسجامها بحيث تتردد و يتكرر بعضها، فتسمعه الآذان موسيقى ونغماً منتظماً،(١) فالشعر في الحقيقة هو موسيقى الكلمات والألفاظ .(٢)

وقد حاول محمود كيانوش من خلال استنطاق الجمادات في المجموعة الشعرية " زبان چيزها" إيصال رسالة إلى الطفل، مستخدماً الشعر كوسيلة للتعبير عما يجيش بداخله من أفكار ومعاني، نظراً لما للشعر من جرس موسيقى، يصل إلى الطفل بيسر وسهولة، فالموسيقى الشعرية تثير الطفل و تحرك وجدانه وتطرب أذنه. ونظراً لما في الشعر من موسيقى وإيقاع وصور تخاطب وجدان الطفل كان أقرب ألوان الأدب إلى وجدان الطفل؛ الأمر الذي يجعله يستجيب لما في الشعر من توجيهات وتجعله يستمتع بما فيه من صور وخيالات.

فالوحدة الموسيقية وتكرار الإيقاع يصنع للشعر موسيقى داخلية، تثير الطفل وتدفعه لأداء حركات منظومة متناسبة مع ما يسمع من لحن الشعر وموسيقاه، وتكون استجابة الطفل للشعر المقفى أكبر حيث تستكمل القافية

---

(١) انظر: إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٥٢م، ص ٥.

(٢) محمد رضا شفيعي كدكني: موسيقى شعر، تهران، ١٣٥٨هـ ش، ص٣٣.

خصائص الشعر الموسيقية، وتزداد جاذبية الطفل للشعر إن كان فيه تكرار لحروف أو كلمات أو حتى لبعض مقاطع من القصيدة.(١)

وإذا ما جانب الشعر هذه الأسس التي يستمد منها قوته وجماله وعذوبته وموسيقاه، انقلب شعراً متكلفاً موصوف الألفاظ عسير التناول، وأثر على الأطفال تأثيراً سلبياً، فلا هو مقبول لديهم من حيث الشكل والصورة، ولا هو معبر عن حاجاتهم النفسية وتطلعاتهم المعرفية، الأمر الذي يؤدي إلى النفور منه والتعثر في قراءته واستيعابه.(٢)

ويظهر هذا من خلال المجموعة الشعرية " زبان چيزها " حيث عمل كيانوش في المجموعة الشعرية على استنطاق الأشياء الجامدة التي يتحدث عنها، والتي يجدها الطفل في البيئة المحيطة به، وكذلك عمل على وجود جرس موسيقي وإيقاع صوتي في أشعاره؛ نظراً لأن الطفل بحاجة دائماً إلى جرس موسيقي وأصوات إيقاعية تستأثر به، وتبعث في نفسه السعادة والبسمة، ومن ثم وجد أن تبتعد أشعار الطفل عن المضامين الحزينة، وورد ذلك في عدة مواضع في المجموعة الشعرية.

ففي منظومة " ساعت " قام باستخدام صوت الساعة ونغمتها التي تنبعث منها، ويستمع إليها الطفل، ومن واقع استنطاق الجماد في المنظومة وهو الساعة فقد جعلها الشاعر تخاطب الطفل ومن ثم حينما يعبر عن صوت رنينها، فكأن الطفل يستمع له بشكل حقيقي، وقد عمد الشاعر إلى ذلك؛ نظراً لطبيعة الساعة والأصوات التي تصدرها من جهة، ومن جهة

---

(١) انظر: علي الحديدي، في أدب الأطفال، مرجع سابق، ص ٢٠٤.

وكذلك انظر: أحمد نجيب، فن الكتابة للأطفال، مرجع سابق، ص ٢٠١.

(٢) انظر: عمر الأسعد، أدب الأطفال، الوراق للنشر، الطبعة الثانية، ٢٠١٣م، ص ١١٦.

أخرى أنه يريد من خلال هذه المنظومة أن يبين للطفل مدى أهمية الاستيقاظ مبكراً، و ما يجده فيه من فائدة شخصية، ليبدأ يومه و يسعى لتحقيق أحلامه وأهدافه في الحياة و ترك النوم الذي قد يكون محبباً إليه؛ لأنه يبعث على الكسل وترك قطار تحقيق الأحلام، ومن ثم عمد إلي إيجاد هذا الجرس الموسيقي؛ تحفيزاً للطفل وإثارته وبعث النشاط في نفسه من خلال هذه الموسيقى التي يستمعها من الساعة، وكذلك أنه باستيقاظه مبكراً يستمع أيضاً إلى صياح الديك الجميل، ويرى الشمس وهي تنشر أشعتها على الأرض، فالشاعر يستثير حاستي السمع والبصر لدى الطفل، "فليس الشعر في الحقيقة إلاّ كلاماً موسيقياً تنفعل لموسيقاه النفوس، وتتأثر بها القلوب".(١) حيث يقول:(٢)

تيك، تاك! تيك، تاك!

صبح شد، خروس خواند

آفتاب نور پاك

بر زمين و آسمان فشاند

---

(١) إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٧٨م، ص:٢٢.

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٣١.

والمعنى: تيك، تاك! تيك، تاك!

حان الصباح، وصاح الديك

ونثرت الشمس النور النقي

على الأرض والسماء

ثم يبين الشاعر صورة موسيقية ثانية وهي دق الجرس إيذاناً ببداية اليوم الدراسي، فيقول:(١)

تيك، تاك! خورد زنگ

وقت درس خواندن

ثم يظهر الشاعر ملْمَحاً موسيقياً آخر للطفل من خلال استنطاق الساعة وهو صوت الحياة ما بين الحركة و الجلبة التي تبدو في الحياة ببزوغ النهار، ثم يطلب

منه أن ينتفض ويتحرك أيضاً، فيقول:(٢)

تيك، تاك! گوش باش!

اين صداى زندگيست

گرم جنب و جوش باش

زندگى هميشه هميشه نيست

---

(١) المرجع السابق: ص ٣٢.

والمعنى: تيك، تاك! دق الجرس

وحان وقت الدراسة

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٣٢.

والمعنى: تيك، تاك! اسمع!

هذا صوت الحياة

تحرك متحمساً و بحيوية

فليست الحياة دائمة على الدوام

وأيضاً يورد الشاعر صورة إيقاعية حينما يصور أن العين الناعسة للطفل تنام على نشيد ضوء القمر، فيقول:(١)

چشم خسته خوابناك

با سرود ماهتاب شد

وفي منظومة "چتر " يظهر كيانوش صوت الريح وهي تصرصر بصوت " هو هو " ليعيش الطفل في صورة حية للريح وهي تهب بشدة، ويعي مدى شدتها، وهي تصدر صوتاً مخيفاً، يدل على شدتها وبرودة الجو في تلك الفترة، حيث يقول:(٢)

چه هو هو مي زند باد

هوا سرد است امروز

وفي منظومة "شانه" يعبر الشاعر بإيقاع من خلال تكرار اسم صوت، فيقول:(٣)

اي واي، اي واي موهاي تو

خيلي امروز هست آشفته

---

(١) المرجع السابق، ص ٣٣.

والمعنى: صارت العين متعبة وناعسة

مع أنشودة ضوء القمر

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٣٤.

والمعنى: لأن الريح تصرصر

فإن الطقس يكون بارداً اليوم

(٣) المرجع السابق: ص٤١.

والمعنى: أوه، أوه شعراتك

مبعثرة اليوم كثيراً

كذلك يظهر الجرس الموسيقي في أشعار كيانوش في مواضع منها، في منظومة " چتر " يقول كيانوش:(١)

در ماه سرد بهمن
برف سپيد روشن
بگو بيايد
انبوه ولايه لايه
بر شهر وكوهپايه
بگو بيايد

وفي المنظومة نفسها يعبر الشاعر عن صوت هطول البَرَد على أسطح المنازل، كي يتخيل الطفل ذلك الصوت، حيث يقول:(٢)

با ضربه هاى تام تام
بر شيرواني وبام
بگو بريزد

واستمراراً للجرس الموسيقي في منظومة "چتر" تتضح الموسيقى الشعرية في هذه المنظومة، ترغيباً للطفل وتشويقاً له من أجل قراءة

---

(١) المرجع السابق، ص٤٩.
والمعنى: في شهر بهمن البارد
قل للثلج الأبيض الناصع أن يهطل
قل له أن يهطل زخات
على المدينة وسفح الجبل

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٤٩.
والمعنى: قل له يهطل مع ضربات توم توم
على أسطح المنازل و الأسقف

الأشعار، حيث يقول:[١]

در ماه تير ومرداد
خورشيد، گرم وآزاد
بگو بتابد
با ريزه های آتش
آويزه های آتش
بگو بتابد

وكذلك تتجلى الموسيقى والإيقاع في منظومة " راديو " حيث يقول فيها الشاعر:[٢]

دور از تو در دنيا
دنيا ها بسيارند
ملتها كشورها
درياها بسيارند

---

(١) المرجع السابق، ص ٥٠.

في شهر تير ومرداد
قل للشمس تشرق
حرة طليقة
قل لها تشرق بذرات النار
معلقات النار

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٥١.

والمعنى: بعيد عنك في الدنيا
العالمين كُثُر
الشعوب، و الدول
والبحار كُثُر

وفي موضع آخر من المنظومة يقول كيانوش:(١)

در يك جا آدمها

مي گردند مي كوشند

مي سازند مي رقصند

مي خوانند مي نوشند

(١) المرجع السابق، ص ٥٢.

والمعنى: في مكان واحد بشر

يطوفون، يجتهدون

يصنعون، يرقصون

يقرأون، يشربون

المبحث الثالث: خصائص المجموعة الشعرية و التعاليم التربوية والأخلاقية الموجهة للطفل من خلال استنطاق الأشياء بها:

١- خصائص المجموعة الشعرية التي استنطق بها محمود كيانوش الجمادات:

من خلال دراسة المجموعة الشعرية(زبان چيزها) التي استنطق فيها الشاعر محمود كيانوش الجمادات، يمكن توضيح خصائص هذه المجموعة الشعرية، من خلال ما يلي:

- جاء استنطاق محمود كيانوش للجمادات في مجموعة شعرية التي تدخل ضمن الشعر التعليمي، متضمناً تعاليم وأخلاقيات يقدمها للطفل، تساهم في إرشاده إلى الطريق القويم الذي عليه أن يسلكه في حياته؛ ليحيا حياة كريمة، حيث يصور محمود كيانوش في المجموعة الشعرية أشياء ملموسة للطفل يراها بعينه ويدركها من واقعه ويجدها في حياته من خلال مشاهداته ومعارفه المحدودة المرتبطة بالفترة العمرية التي يعيشها.
- ضمَّن محمود كيانوش مجموعته الشعرية أفكاراً تربوية، كي يستفيد منها الطفل في حياته، وكي يكتسب من خلالها بعض المفردات الجديدة عليه، وأيضاً بعض التعاليم والتوجيهات التي تفيده في حياته ومقتبل عمره، فلم يجعل محمود كيانوش شعره مجرد ألفاظ منمقة موزونة، وإنما أراد من خلالها إيصال رسالة للطفل، فجعل شعره وسيلة تعليمية مبسطة.
- بما أن المضمون يعد جوهر النّص الشعري، فهو الحامل للفكرة الأساسية والمغزى من الشعر، وهو على درجة من الأهمية في نفوس

الأطفال تفوق أهمية الوزن والموسيقى.[١] ولذلك يعد من أهم خصائص مجموعة محمود كيانوش الشعرية مضمونها وهو تعريف الطفل ببعض الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة به.

- حاول محمود كيانوش في مجموعته الشعرية من خلال استنطاق الجمادات أن يقدم للطفل بعض المعلومات التي تثري قاموسه اللغوي وتوسع مداركه وتزيد من معارفه وإدراكه لما حوله، من خلال عرض معلومات عن الجمادات وتركه يقرأها حتى يستطيع التعرف عليها، وهذا يثير في الطفل الفضول وينمي لديه مهارة التفكير والاستنباط.
- حرص محمود كيانوش في مجموعته الشعرية على زيادة الشعور بالمتعة لدى الطفل من خلال عرضه ما ورد في مجموعته الشعرية من معلومات وأفكار من خلال استنطاق الجمادات، بأسلوب سهل سلس وبجرس موسيقي جميل وبإيقاع يبعث على تنشيط رغبة الطفل في قراءة الأشعار و بأسلوب مشوق للطفل كي يستكمل قراءة المنظومات حتى يتعرف في النهاية على الشيء الذي تدور حوله المنظومة ويقصد الشاعر تعريفه به.
- استخدم محمود كيانوش في أشعاره التي ينظمها للأطفال مفردات سهلة وبسيطة حتى يضمن ربط خيوط التواصل بينه وبين متلقيه من الأطفال، فيختار لذلك مفردات سهلة واضحة، وتراكيب بسيطة، فيبتعد عن المفردات ذات الإشارات الضمنية والمعاني الكامنة، ويختار كلمات صريحة ومباشرة.

---

(١) علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، مصر، ١٩٧٦، ص٢٠٤. وأحمد نجيب، فن الكتابة للأطفال، دار اقرأ، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦، ص ٩٨.

- لم يغفل محمود كيانوش في مجموعته الشعرية الموسيقى الشعرية والإيقاع، فقد أولاها اهتماماً كبيراً، حيث عمد إلى نظم أشعاره بجرس موسيقى خفيف يجعل الطفل يطرب حين سماعه وقراءته و يستأنس به، وذلك من خلال استخدام كلمات بسيطة، وبعض ألفاظ صوتية تعبر عن أصوات الأشياء كدقات الساعة وصوت الريح.
- استخدم محمود كيانوش في عرض أشعاره أسلوباً تشويقياً، فالطفل بحاجة إلى من يقترب من عالمه من خلال لغة يفهمها ويستسيغها ولا يجد فيها صعوبة، ومن ثم كان كيانوش يستنطق الجمادات، ويجعلها تقدم المعلومات التي يقصدها للطفل ويجعلها توجه خطابها له، ويترك للطفل العنان في أن يتعرف على الشيء المقصود من خلال ما تقدمه له الجمادات من مواصفات، فإذا تمكن الطفل من التعرف على الجماد المقصود من خلال قراءته بعض المعلومات الأولية عنه لا شك أن هذا يرفع معنوياته، ويقوي ثقته بنفسه وبمعلوماته، وإذا ما اوجد نفسه في حاجة إلى معلومات أكثر للتعرف على ذلك الشيء يواصل قراءته للمنظومة الشعرية حتى يتعرف عليه، وإذا صعب عليه الأمر نجد الشاعر يجلي له الشيء الذي تدور حوله المنظومة في النهاية. فكأن الطفل يجتهد في البحث عن ذلك الشيء ويتحلى بالصبر حتى يصل إلى هدفه وتعرف على هذا الشيء المقصود.
- ابتعد محمود كيانوش في الأغلب عن اللغة العامية والألفاظ العامية في نظمه، حتى لا يصعب فهم هذه الألفاظ العامية على بعض الأطفال، خاصة وأن اللغة العامية تختلف من منطقة لمنطقة، ومن ثم جاءت لغته فصيحة سهلة سلسة، كي يستطيع الأطفال فارسي اللغة من قراءتها و فهمها في كل زمان ومكان. ومن ثم كان محمود كيانوش

يعمد إلى استخدام اللفظة السهلة التي تشيع في الاستخدام كي ينمي قاموس الطفل اللغوي. ومن ثم كان يبتعد عن المفردات العامية بقدر الإمكان ؛لأنه لم يكن يريد أن ينمو الطفل و تطغي على قاموسه كلمات عامية أو ألفاظ لا يستسيغها، إذ وجد من الضرورة تغذيته بلغة سليمة وفصيحة.

- جاءت منظومات المجموعة الشعرية غير طويلة كي لا تبعث على ملل الطفل من قراءتها، فالطفل يحتاج إلى منظومة تتناسب مع مرحلته العمرية، فجاءت منظوماته متوسطة الطول لا تبعث على الملل.
- اتبع محمود كيانوش اسلوب الحكاية في شعره، من خلال استنطاق الجمادات كي يجذب اهتمام الطفل، ويشوقه لقراءة المنظومة حتى نهايتها، فكل شطر يقرأه الطفل يزيده معرفة ودراية ببيئته، ويضيف إلى قاموسه اللغوي.
- حرص كيانوش من خلال المجموعة الشعرية على تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب. الأمر الذي هدف من وراءه إلى تكوين ثقافة عامة لدى الطفل. فعناوين المنظومات تثير وجدان الطفل وتحرك همته؛ للتعرف على البيئة المحيطة به، كما أنّ الأشياء التي تتحدث عنها المنظومات تدخل ضمن اهتمامات الطفل، حيث يسعى لمعرفة فوائدها. وذلك من خلال التعبير عنها بألفاظ سهلة النطق والكتابة بعيدة عن التّعقيد لها معنى جميل ومؤثر.
- لم يكثر كيانوش في المجموعة الشعرية الأساليب البلاغية التي قد تجعل الشعر ثقيلاً على فهم الطفل، نظراً لأن فهم هذه الأساليب كالاستعارات والكنايات يكون صعباً على الطفل في تلك المرحلة

العمرية، حيث استخدم محمود كيانوش بعض الأساليب البلاغية كالاستعارة والتشبيه والكناية بشكل قليل، استخدمه الشاعر لتقريب المعنى، و لتجميل الصورة و إيصالها للطفل بشكل جميل.

- لم يورد محمود كيانوش في مجموعته الشعرية مضامين دينية، وذلك لأنه يخاطب فئة عمرية من الأطفال لم تبلغ سن التكليف، ومن ثم الحديث عن التعاليم الدينية في تلك السن يقلل من فائدته، بل إنه قد يشكل عبئاً على الطفل، قد يؤدي إلى نتائج عكسية كنفوره من قراءة الشعر أو وعدم رغبته في مثل هذه التعاليم الدينية؛ لعدم علمه بالحكمة منها وعدم وصوله للمرحلة التي تستوجب فعلها.

٢- التعاليم التربوية والأخلاقية الموجهة للطفل من خلال استنطاق الجمادات في المجموعة الشعرية:

تتضح أهمية شعر الأطفال من كونه أداة تربوية وأخلاقية، فهو مفتاح قلب الطفل وعقله؛ إذ يدخل البهجة والسرور له بطرق جديدة؛ للتعرف على عالمه والإحساس به.(١) فهو يساعد على تفتح عقلية الطفل وتفاعله مع ثقافة المجتمع، كما أنه يعبر عن العواطف الإنسانية النبيلة، ويصف الطبيعة ويشرح الحياة الاجتماعية، ويرسم الطريق إلى المثل العليا في الانفعالات التي تساعد على تكوين اتجاهات واضحة وقيم متعددة. إضافة إلى أنه يلعب دوراً مهماً في التذوق اللغوي لدى الطفل، والتذوق يغلب عليه الوجدان والانفعال، ويتصل بالتفكير ويحتاج إلى قدر من الفهم. (٢)

والمجموعة الشعرية تعد من الشعر التعليمي وهو نوع من الشعر مختلف القافية أحياناً، يحوي مضموناً تعليمياً، يهدف إلى إعطاء الطفل بعض الحقائق أو لوناً من ألوان المعرفة الجديدة، ولكنه يحتفظ بقالبه الشعري ولا يخرج عنه، حيث يستلهم الحقائق والمعارف ثم يقدمها باستخدام التصوير والموسيقى في لوحات فنية جميلة، تنقل الحوارات بين الناس أو بين مكونات القصيدة و تنتقل من فكرة إلى فكرة داخل موضوعاتها أي أنّها تصف الأشياء فقط.(٣)

---

(١) انظر: هدى قناوي، أدب الأطفال، مركز التنمية البشرية والمعلومات، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، ص١٠٨.

(٢) انظر: سمير أحمد، أدب الأطفال، قراءات نقدية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ م، ص١١٣.

(٣) انظر: أحمد علي كنعان: أدب الأطفال والقيم التربوية، دار الفكر سورية، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م، ص١١.

فشعر محمود كيانوش في المجموعة الشعرية يمكن اعتباره من نوع الشعر التعليمي، والذي هو خلاصة ما في هذا العالم من محسوس وغير محسوس و نقله إلى أذهان الطفل، وهو يعتمد علي بساطة الفكرة و وضوحها و تناولها الكثير من المعاني الحسية، و منه يستطيع الطفل أن يتعلم العديد من الأشياء التي ينتفع بها في الصغر والكبر.(١)

ويرى كيانوش أن الشعر أحد أساليب التعليم والتربية غير المباشرة، وذلك إذا تم اختيارها بدقة، فمضامين شعر الطفل يجب أن تغذي روح الطفل وتنمي عقله وفكره وتحفظه في الطريق القويم.(٢)

ويدخل الشعر الموّجه للأطفال في إطار الاهتمامات التربوية باعتباره وسيطا تربويا لتنمية التذوق الأدبي عند الأطفال.(٣)

و من أهداف أدب الطفل التعليمي تنمية مهارة القراءة و الكتابة عنده، وتزويده بثروة لغوية فصيحة تزيد من ثروته و خبراته الخاصة، و تنمو هذه الخبرات والثروة مع نمو عمره ومراحله و قراءته، و لذلك فإنّ الأديب يحتاج إلى فهم القاموس اللغوي، للطفل في مرحلة من مراحله؛ ليكون استخدامه للألفاظ مناسبا ومفهوماً.(٤)

---

(١) انظر: يوسف مارون: أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص٢٤٢.

(٢) محمود كيانوش: شعر كودك در ايران،انتشارات آگاه،چاپ سوم،تهران١٣٧٩هـ ش،ص١٠٣

(٣) العيد جلولي: الأثر (مجلة الآداب واللغات)،جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، العدد٧، مايو ٢٠٠٨م، ص١٢.

(٤) انظر: محمد حسن برغيش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، الطبعة الثانية، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ١٩٩٦م، ص١٤١

وقد حاول الشاعر محمود كيانوش من خلال استنطاق الجمادات في مجموعته الشعرية أن يقدم بعض الفكر التعليمي والتربوي؛ لتوجيه الطفل إلى السلوك القويم، ولإكسابه بعض الأخلاقيات والفضائل التي تنفعه في حياته. ففي منظومة " در" يبين كيانوش للطفل أنه لا ينبغي أن يؤذي أحداً أو أي كائن؛ نظراً لأن ذلك الكائن يشعر بالألم، وإن كان هذا الشيء جماداً فيجب أن يتعامل معه الطفل برفق؛ للمحافظة عليه، وهذا ينمي عنده خلق الرحمة والرأفة، كما هو الحال مع الباب في المنظومة، حيث يقول:(١)

من اگر گناهكار نيستم
پس چرا هميشه درد مي كشم

وفي منظومة" قالي" يبين الشاعر للطفل أهمية خلق التعاون بين أفراد المجتمع من خلال بيانه صورة القروي وزوجته في التعاون معاً من أجل إكمال نسج السجادة، فكل منهما يقوم بدور مهم من أجل القيام بنسج السجادة، فيقول:(٢)

از تنش يك روز تابستان
قيچي دهقان درم آورد
بعد از آن ديگر زن دهقان
كارهاي بر سرم آورد

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٤.
والمعنى: لو أنني لست مذنباً
إذا لماذا أتألم دائماً؟

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٧.
والمعنى: يخلعني عن جسده ذات يوم صيفاً
مقص القروي
بعد ذلك زوجة القروي هي الأخرى
قامت بأعمال على رأسي

ويستكمل كيانوش رسم صورة التعاون بين الرجل وزوجه في المنظومة نفسها و كذلك يعلمه أن يبدأ باسم الله عز وجل عند قيامه بأي عمل، كما علمنا الرسولﷺ، حيث يقول:(١)

در كنار كلبه اش با چوب
شوهر او كارگاهي ساخت
زن به شادي گفت،"بسم الله!"
چله را بر كارگاه انداخت

وكذلك يعلم محمود كيانوش الطفل فضل الإخلاص في العمل والصبر وبذل الجهد حتى يتحقق الهدف من خلال بيانه أن زوجة القروي استمرت أياماً وشهوراً وهي تعمل في نسج السجادة خيطاً خيطاً وعقدة عقدة حتى تكتمل دون كلل أو ملل. فيقول:(٢)

بر تن من با سر انگشتان
دانه دانه نقشها مي بافت
عاقبت كارم به سر آمد
نام من آن روز قالي شد

---

(١) المرجع السابق، ص ٨.
والمعنى: وبجوار كوخه أعد زوجها مصنعاً بالخشب
قالت الزوجة بسعادة، " بسم الله "
وألقت الأوتار على المصنع

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٨.
والمعنى: وكانت تنسج على جسدي بأناملها
الرسومات حبة حبة
وفي النهاية انتهى عملي
وصار اسمي منذ ذلك اليوم سجادة

وكذلك يلفت محمود كيانوش نظر الطفل إلى ضرورة تقديم الشكر لمن يجتهد والثناء عليه، إذ يعمل هذا على تشجيعه على مواصلة العمل وبذل الكثير من الجهد في عمله ويخلص له، من خلال استكمال صورة القروي وزوجته بعد أن انتهت زوجته من نسج السجادة وبذل الكثير من الجهد في إنهاء نسجها، حيث قام بشكرها والثناء على عملها، حيث يقول:(١)

مرد دهقان با زن خود گفت:

" آفرين!، بسيار عالي شد."

كما يدعو كيانوش الطفل إلى التعامل مع الأشياء التي تحيط به برفق ولين، وكأنه يتعامل مع كائنات لها روح، وذلك من خلال استنطاق الجمادات، وتصويرها للطفل على أنها من ذوات الأرواح، وأنها تتكلم وتتمتع بشعور وحس، ومن هذه الأشياء السجادة التي نسجتها زوجة القروي، حيث تقول:(٢)

بر تن من گامهاتان را

اندكي آرام بگذاريد

گرچه مي گوييد:" قالى باش!"

گرچه در اينجا به زندانم

---

(١) المرجع السابق، ص ٨.

والمعنى: قال الرجل القروي لزوجته

"أحسنت! صارت رائعة جداً

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٩.

والمعنى: ضعوا أقدامكم على جسدي برفق قليلاً.

فبالرغم من أنكم تقولون " كوني سجادة !"

وبالرغم من أنني هنا في سجن.

وفي منظومة " صندلي " يرسم محمود كيانوش للطفل أهمية الأخلاق الحميدة والصفات التي يجب أن يتحلى بها الأطفال، من خلال وصف الطفل في منظومته بصفات جميلة حيث يستنطق الكرسي ويجعله يتحدث عن رفيقه وجليسه، ويصفه بأنه سعيد وحسن السلوك، ورحيم وذكي وغير مؤذ، وذلك تلميحاً للطفل بأن يتحلى بتلك الصفات، حيث يقول:(١)

همنشيني دارم
خوشدل و خوشرفتار
مهربان و باهوش
كوچك و بي آزار

كما يحث محمود كيانوش الطفل على القراءة وتحصيل العلم من خلال حديث الكرسي بيان صورة الطفل وهو يجلس على الكرسي يكتب، ويقرأ دروسه بصوت جميل وقصصاً جميلة، حتى تزداد حصيلته المعرفية، حيث يقول:(٢)

بعضي از شبها
با صداي شيرين
ساعتي مي خواند
قصه هاى شيرين

---

(١) المرجع السابق، ص ١٠.
والمعنى: إن لي جليساً
مسروراً وحسن السلوك
رحيماً و ذكياً
صغيراً و غير مؤذ

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ١١.
والمعنى: بعض الليالي
بصوت جميل
كان يقرأ لساعة
قصصاً جميلة

وفي منظومة " پيراهن " يبين الشاعر للطفل أهمية النظافة والمحافظة على جمال الملبس من خلال رسمه لصورة القميص حينما يرتديه صاحبه في المناسبات المختلفة، وكيف يحظى بثناء الناس على جماله وإعجابهم به، فيقول:(١)

هر كس نگاهش
بر تو مي افتاد
بر لب مي آورد
لبخنده اى شاد

" به، به ! ببينيد
پيراهنش را
كرده ست بسيار
زيبا تنش را

(١) المرجع السابق، ص ١٥.
والمعنى: كل شخص يقع نظره عليك
يرسم على شفتيه
ابتسامة السرور
" جميل، جميل!
انظروا إلى قميصه
لقد جعل جسده جميلاً جداً.

وفي منظومة " تختخواب" يشير الكاتب إلى بعض المبادئ التربوية مثل الاستيقاظ مبكراً، والخلود للنوم والراحة في مواعيد منتظمة، وهذا مبني على أن يكون الطفل منظماً ومرتباً في كل أحواله، حيث يقول:(١)

بيا، من تختخوابم

كه هستم عاشق خواب

شوم هر شب به هنگام

برايت قايق خواب

ترا از مغرب چشم

برم تا مشرق خواب

وفي منظومة "مداد" يستنطق الشاعر القلم الرصاص، ويصوره للطفل على أنه كائن حي ينطق ويتكلم و يبين له أهميته؛ وذلك ليحببه في العلم والكتابة ويرغبه فيهما؛ حتى يعرفه بأنه يمكنه التعبير عن أفكاره بالقلم

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٢٥.

والمعنى: تعال إنني أنا السرير

وأنني عاشق للنوم

وأصير كل ليلة في الوقت المحدد

قارب نوم من أجلك

أحملك من مغرب العين

حتى مشرق النوم

الرصاص، مبيناً له أنه وسيلة للتعبير عن مئات الرسوم والألوان وأنه يحكي عن مائة مدينة أوربية، حيث يقول:(١)

در سينهء سياهم
صد نقش و رنگ دارم
انگار در وجودم
شهر فرنگ دارم

ومن خلال استنطاق القلم الرصاص يبين الشاعر للطفل أن عليه عدم احتقار شيء مهما قل ثمنه، وإنما ينظر إلى مدى انتفاع الإنسان به، وأن قيمته تكمن في فائدته، وليس في سعره وتكلفة صناعته، وهذا يساعد الطفل على أن يغير نظرته للأشياء من حوله بناء على أهميتها وفائدتها الحقيقية، فلا ينظر لها نظرة سطحية، حيث يقول:(٢)

بسيار كم به قيمت
قدرم ولي زياد است

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٢٨.
لدي في قلبي الأسود
مائة رسم ولون
أظن أن في وجودي مائة مدينة أوربية

(٢) المرجع السابق، ص ٣٠.
والمعنى: إنني بقيمة زهيدة جداً
لكن قدري كبير جداً

وفي منظومة "ساعت" يبن الشاعر للطفل أهمية الاستيقاظ مبكراً من خلال رسم صورة جمالية لإشراق الصباح وما يوجد فيه من جمال، وما يبعث عليه من نشاط، فيقول:(١)

آفتاب نور پاك

بر زمين و آسمان فشاند

ويستنطق الساعة لتخبر الطفل بأن عليه أن يستيقظ ويقاوم النوم؛ نظراً لأن الوضع الطبيعي للبشر الاستيقاظ مبكراً من أجل العمل والاستمتاع بالنهار، فالشاعر يرسخ لقيمة الاستيقاظ مبكراً، فيقول:(٢)

تيك، تاك! خواب بس!

زود چشم باز كن

خفته نيست هيچكس

رو به روز دلنواز كن

(١) المرجع السابق: ص٣١.

والمعنى: نثرت الشمس النور النقي

على الأرض والسماء

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٣٢.

والمعنى: تيك، تاك! كفى نوم!

افتح عينك بسرعة

ليس هناك أي شخص نائم

ومتع الوجه بالنهار

ويبين للطفل خطورة الكسل والنوم في الوقت الذي ينبغي فيه الاستيقاظ، فيقول:(١)

تيك، تاك! خورد زنگ
وقت درس خواندن است
باش كودكي زرنگ
تنبلي خرفت ماندن است

ثم يطلب من الطفل الحماس و النشاط؛ ليتقدم في حياته و ينجز الكثير من الأعمال لأن الحياة قصيرة، فيقول:(٢)

تيك، تاك! گوش باش!
اين صداى زنگيست
گرم جنب وجوش باش
زندگي هميشه هميشه نيست

وفي منظومة " بخارى" من خلال استنطاق المدخنة جعلها تتحدث للطفل؛ لترسم له صورة الشتاء القارس، وهذا ينمي الشعور لدى الطفل

---

(١) المرجع السابق، ص ٣٢.
والمعنى: تيك، تاك! دق الجرس
حان وقت الدراسة
كن طفلاً ذكياً
فالكسل يعنى البقاء أبله

(٢) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٣٢.
والمعنى: تيك، تاك! اسمع!
هذا صوت الجرس
تحرك متحمساً و بحيوية
فليست الحياة دائمة

بالضعفاء والفقراء والمشردين، الذين يعانون من برد الشتاء القارس؛ نظراً لقلة الإمكانات المادية التي تمكنهم من ارتداء الملابس الثقيلة؛ كي يتحصنوا بها من برد الشتاء، وكذلك عدم امتلاكهم البيوت المحكمة التي تقيهم البرد والأمطار، فنجد من بين هؤلاء الضعفاء الذين يراهم الطفل الشحاذ في الشارع، حتى الحيوانات في البرية كالذئب يكاد يتجمد من البرد، ومن ثم لابد أن يشعر الطفل بهم ويحاول مساعدتهم، وهذا ينمي الشعور بالتكافل والتراحم بين الناس، حيث يقول:(١)

چه مي نالد به زارى
گدايي در خيابان
در اين سرما شود خشك
يقين گرگ بيابان

وفي منظومة " آينه " عمل محمود كيانوش على ترسيخ قيم الصدق، والصفاء، وعدم التلون والنفاق لدى الطفل، من خلال رسم صورة للمرآة، وكيف أن فيها من الصدق والصفاء والنقاء ما يجعل الطفل يرى نفسه على حقيقتها دون نفاق أو مداراة، فهي تعكس له حقيقته التي لا يخبره بها كثير

(١) المرجع السابق، ص٣٥.
والمعنى: و ما أكثر ما يتألم الشحاذ
بضعف في الشارع
ويتجمد في هذا البرد
ذئب الصحراء يقيناً

من البشر، وهذا يرسخ في نفس الطفل خلق الصدق، فيقول:(١)

بلى، بلى، به اين جهت همه
مرا درست و پاك خوانده اند
براى خود شناختن مرا
همه به روى طاقچه نشانده اند
بيا، بكوش و راستگوى باش
هميشه چون زبان آينه
كه پاك مي شود دل تو نيز
به پاكي زبان چو جان آينه

وفي منظومة " شانه" يرسخ الشاعر قيمة تقبل آراء الآخرين وتقبل النصح بصدر رحب لدى الطفل، خاصة إذا كان يصب في مصلحته، فينبغي عليه ألا يقطب جبينه ولا يكن عبوساً، عند سماع الرأي الذي يخالف رأيه، أو عند سماع النصح من إنسان يوقفه على حقيقة بعض مثالبه، ويضرب مثالاً لذلك بالمشط حيث يستنطقه الشاعر ويجعله يتحدث عن شكل الطفل الرث، وأنه عندما يرى نفسه في المرآة تكون المرآة

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٤٠.
والمعنى: نعم، نعم لهذا السبب الجميع
يسموننني، الصادقة النقية
تعال، واجتهد وكن صادقاً
دائماً مثل لسان المرآة
حتى يتطهر قلبك أيضاً
بطهارة اللسان مثل روح المرآة

غاضبة من شكله، حيث يبدو شعره غير المصفف مثل شوك القنفذ، حيث يقول:(١)

ديدي؟ ديدي؟ از وضع تو
آيينه هم خشمش آمد
موهای تو مانند خار
با زشتی در چشمش آمد

واستمراراً لاستنطاق كيانوش للجماد يستنطق المشط ويجعله يخبر الطفل بعدم الغضب من كلامه، فيقول:(٢)

حالا، جانم از حرف من
پيشاني را چين چين مكن
آبروها را در هم مبر
خود را ديگر غمگين مكن

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٤٢.
والمعنى: هل رأيت؟ هل رأيت؟ بسبب هيئتك
غضبت المرآة أيضاً
شعراتك مثل الشوك
بدت في عينها قبيحة

(٢) المرجع السابق، ص٤٢.
والمعنى: الآن، يا روحي
لا تقطب الجبين من كلامي
ولا تكن عبوساً.
ولا تحزن نفسك مرة أخرى

وفي منظومة " چتر " يبين محمود كيانوش للطفل أهمية حماية النفس والمحافظة عليها من خلال استخدام الوسائل التي تقيها أضرار الطبيعة كالبرد والحر، ومنها المظلة، حيث يقول:(١)

بي چتر در زمستان
يا آفتاب سوزان
مباش ديگر

ومن أجل غرس قيمة الحب والسلام في نفس الطفل، يبين محمود كيانوش للطفل أهمية السلام والبعد عن الحروب والاضطراب في منظومة " راديو"، حيث يقول:(٢)

در اين دم در هر جا
هر قومي در كاريست
يا از صلح آسايش
يا از جنگ آزاريست

وكذلك يبين كيانوش للطفل أن الحياة ليست تعاليم ومشاق وتعب، وإنما فيها أيضاً الفرح والسعادة والرقص، كي لا يجد الطفل نفسه أمام

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص ٥٠.
والمعنى: ولا تكن بعد ذلك بدون مظلة في الشتاء
أو في الشمس الحارقة

(٢) المرجع السابق، ص ٥٢.
والمعنى: في هذه اللحظة في كل مكان
كل فئة في شأن
إما مرتاحين من السلام
أو متألمين من الحرب

أوامر تربوية وقيود أخلاقية وتعليمية فقط، فأظهر له أن الإنسان لا بد له أن يعمل ويجتهد، و كذلك يرفه عن نفسه كي يستعيد نشاطه، فيقول:(١)

در يك جا آدمها
مي گردند مي كوشند
مي سازند مي رقصند
مي خوانند مي نوشند

وفي المنظومة نفسها يبين للطفل أهمية التعلم والعلوم من حيث إنها تفتح للإنسان آفاقاً جديدة يطَّلع من خلالها على أسرار الكون ويكتشف ما حوله، وما لم يكن يتوقع اكتشافه والوصول إليه كالكواكب والفضاء، فيقول:(٢)

در يك جا سفينه
يا موشك مي سازند
بي پروا تا مريخ
يا زهره مي تازند

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٥٢.
والمعنى: في مكان واحد بشر
يطوفون، يجتهدون
يصنعون، يرقصون
يقرأون، يشربون

(٢) المرجع السابق، ص٥٣.
والمعنى: يصنعون في مكان سفينة
أو صاروخ
ينطلقون حتى المريخ
بتهور أو إلى الزهرة

وكذلك يبين له أهمية الرياضة والاجتهاد فيها؛ كي يحقق أهدافه ويتمتع بالانتصار، فيقول:(١)

در يك جا ورزشكار
مي كوشد در ميدان
تا يابد پيروزي
در بين همزوران

كما يبين الشاعر للطفل أهمية الاستفادة من وسائل الإعلام كالمذياع و غيره للاطلاع على العالم من حوله والتعرف على ثقافة المجتمع والثقافات الأخرى، فيقول: (٢)

از آنها مي خواهي
اخباري آوازي
آواز شيريني
آهنگ دمسازي

---

(١) محمود كيانوش: زبان چيزها، مرجع سابق، ص٥٣.
والمعنى: في مكان رياضي
يجتهد في الميدان
حتى ينتصر
بين المتنافسين

(٢) المرجع السابق، ص ٥٤.
والمعنى: تريد منهم
أخبار، غناء
صوت عذب
لحن متناغم

الخاتمة:

من خلال دراسة المجموعة الشعرية للشاعر محمود كيانوش توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها:

- عمد محمود كيانوش إلى استنطاق الجمادات في المجموعة الشعرية من أجل إيصال بعض التعاليم والأخلاقيات والتوجيهات التربوية إلى الطفل، كي ينمي لديه المعرفة وحب العلم والتحلي بمكارم الأخلاق. حيث ضمَّن محمود كيانوش مجموعته الشعرية توجيهات وتعاليم تربوية إضافة إلى المعلومات المتوفرة فيها؛ كي تفيد الطفل في حياته من خلال تقويم سلوكه وتحسين أخلاقه وغرس القيّم النّبيلة فيه؛ كي يكون عضواً نافعاً في المجتمع.
- تنوعت الجمادات التي استنطقها محمود كيانوش في المجموعة الشعرية، حيث تضمنت أشعاره جمادات يراها الطفل ويجدها في البيئة المحيطة به؛ كي يسهل عليه معرفتها وإدراكها.
- قام محمود كيانوش باستنطاق الجمادت بأسلوب سهل سلس يمكِّن الطفل من قراءة أشعاره و فهمها بيسر وسهولة، بشكل يثري قاموسه اللغوي ومعارفه، ويساهم بشكل كبير في تنمية لغة الطفل.
- استخدم محمود كيانوش الموسيقى الشعرية والإيقاع في شعره الذي استنطق فيه الجماد، وذلك يبعث في نفوس الأطفال البهجة والسرور والمتعة، ويرغبهم في قراءة الأشعار و فهمها والاستفادة منها.
- لم يكثر محمود كيانوش من استخدام الأساليب البلاغية في المجموعة الشعرية، وذلك كي لا يصعب الأمر على الطفل في فهم أشعاره، وكي لا يثقل عليه استيعاب مضامينها. ومن ثم كان استخدام الاستعارة

المكنية أحياناً نابعاً من فكرة استنطاقه للجمادات وتشبيهها بإنسان يتكلم ويشعر.

- استعمل محمود كيانوش في المجموعة الشعرية اللغة الفصحى أو لغة الكتابة في الغالب، بأسلوب سهل ومفردات بسيطة؛ وذلك كي يسهل فهمها على الأطفال الناطقين بالفارسية في كل مكان، فلم يرد فيها ألفاظاً عامية إلاً في بعض الأحيان.
- حرص كيانوش من خلال المجموعة الشعرية على تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها؛ كي يثري ثقافته ، ويضيف إلى قاموسه اللغوي.
- استخدم محمود كيانوش أسلوب التشويق والإثارة للطفل من خلال استنطاق الجمادات،الأمر الذي يثير فضول الطفل لقراءة الأشعار والتعرف على الجماد الذي يتحدث عن نفسه، ويخفي حقيقته، وهذا يجعله يواصل قراءته حتى يتعرف عليه.

مصادر ومراجع البحث:

أولاً مصادر ومراجع عربية:

مسلسل	المؤلف	العنوان
١-	إبراهيم أنيس:	موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٥٢م.
٢-	ــــــــــــ	موسيقى الشعر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٧٨م.
٣-	أحمد علي كنعان:	أدب الأطفال والقيم التربوية، دار الفكر سورية، الطبعة الثانية،١٩٩٩م.
٤-	أحمد مختار عمر:	معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م
٥-	أحمد نجيب:	فن الكتابة للأطفال،دار اقرأ،الطبعة الثالثة، ١٩٨٦م.
٦-	إسماعيل ملحم:	كيف نعتني بالطفل وأدبه، دار علاء الدين، دمشق، الطبعة الأولى،١٩٩٤م.
٧-	سمير أحمد:	أدب الأطفال، قراءات نقدية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
٨-	سمير عبدالوهاب أحمد:	أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر، عمان، ٢٠٠٦م.
٩-	عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي:	البلاغة العربية، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت الطبعة: الأولى،١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

١٠-	عبد الفتاح أبو معال:	أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق، الأردن، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.
١١-	علي الحديدي:	في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، مصر، ١٩٧٦م.
١٢-	عمر الأسعد:	أدب الأطفال، الوراق للنشر، الطبعة الثانية، ٢٠١٣م
١٣-	علي علي صبح:	الصورة الأدبية تاريخ ونقد، دار إحياء الكتب العربية.
١٤-	محمد حسن برغيش:	أدب الأطفال أهدافه وسماته، الطبعة الثانية، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ١٩٩٦م.
١٥-	هادي الهيتي:	ثقافة الأطفال (سلسلة عالم المعرفة)، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٨٨م.
١٦-	هدى قناوي:	أدب الأطفال، مركز التنمية البشرية والمعلومات، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.
١٧-	يوسف مارون:	أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠١١م.

ثانياً : مصادر ومراجع فارسية:

مسلسل	المؤلف	العنوان
١-	بهـــاره بهـــداد:	ادبيات كودكان با نگاهي با ادبيات كودكان فرانسه، انتشارات سوره مهر، تهران، ١٣٨٦هـ ش.
٢-	بنفشـــه حجـــازي:	ادبيات كودكان ونوجوانان،(ويژگي ها وجينه ها)،تهران، روشنگران ومطالعات زنان،چاپ نهم،١٣٨٥هـ ش.
٣-	جـــلال الديـــن همايي:	فنون بلاغت وصناعات ادبي،ناشر آهورا،چاپ اول، تهران،١٣٨٩هـش.
٤-	سعيـــد غفـــاري:	گامي در ادبيات كودكان ونوجوانان(همراه با كتاب شناسي كتابهاي مناسب)، تهران، انتشارات دبيزش، چاپ اول، ١٣٧٩هـ ش.
٥-	شهـــرام رجـــب زاده:	در آمدي بر شناخت فضاهاي كودكانه در شعر فارسي، پژوهشنامه ادبيات كودك ونوجوان، شماره دو، ١٣٧٤هـ ش.
٦-	طاهره جعفر قليان:	ادبيات كودكان، انتشارات دانشگاه پيام نور، تهران، ١٣٩٥هـ ش.
٧-	على اصغر سيد آبادى:	شعر كودک، عبور دشوار از سايه ى كيانوش، مجلة، " گوهران " پاييز ١٣٨٣ - شماره ٥.
٨-	علي اكبـر دهخـدا:	لغت نامه، زير نظر، محمد معين و سيد جعفر شهيدي، مؤسسه لغت نامه دهخداً، چاپ دوم، جلد دوم، تهران، ١٣٧٧هـ ش .
٩-	علي أكبـر شعاري نژاد:	ادبيات كودكان، چاپ پانزدهم، مؤسسهء اطلاعات، تهران،١٣٧٠هـش.
١٠-	محمد رضا بختيـاري و سيامنـد برغمـان:	بررسي شعر كودك در شعر نو، بهارستان سخن (فصلنامهء علمي، پژوهشي ادبيات فارسي) سال دوازدهم، شماره ٢٨، بهار وتابستان، ١٣٩٤هـش
١١-	محمد رضا شفيعي كدكني:	موسيقى شعر، تهران، ١٣٥٨هـ ش.
١٢-	محمـود كيانـوش:	زبان چيزها (شعري براي كودكان)، انتشارات رز، چاپ اول، تهران، ١٣٥٠هـ ش.
١٣-	ــــــــــــــــ:	شعر، زبان كودكي انسان، گفتاري دربارهء مبدأ، ماهيت وسير تحول شعر،لندن،١٣٧٩- ١٣٨٦هـش.
١٤-	ــــــــــــــــ:	شعر كودك در ايران، انتشارات آگاه، چاپ سوم، تهران ١٣٧٩هـ ش.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

مسلسل	المؤلف	العنوان
١-	العيـــد جلـــولي:	الأثر مجلة جامعية محكمة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، العدد٧
٢-	عباس صيادى درياكنارى	مجلة، مطالعات ادبيات، عرفان وفلسفه، دوره سه، شماره١، بهار ١٣٩٦هـــ ش.
٣-	محمـــود كيانـــوش:	مجلة، آموزش و پرورش (تعليم و تربيت) دوره چهل وهفتم، ١٦ مهر ١٣٥٧ - شماره ويژه.

رابعاً: مواقع الانترنت:

مسلسل	المؤلف	العنوان
١-	جعفـــر ربـــاني:	پدر شعر كودك در ايران،١٨/ ٨/ ١٣٨٦هش. http. jazirehdanesh.com